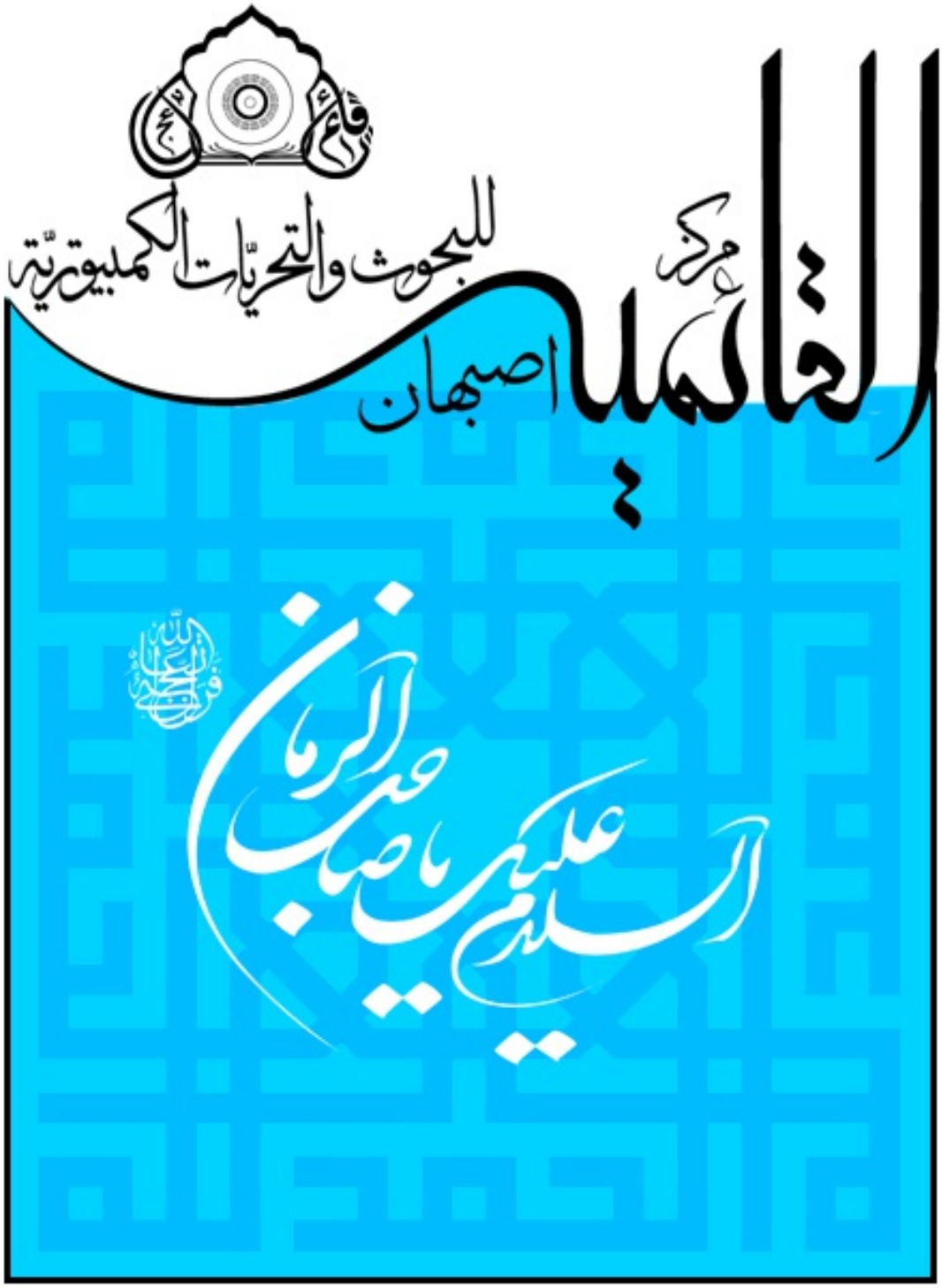

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المنية في حكم الشباب في الخيبة

تأليف :

محمد رضا النفيسي النجفي

الطبعة الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

المنیه (فی تحقیق حکم‌الشارب و اللحیه)

کاتب:

محمدرضا طبسی نجفی

نشرت فی الطباعة:

مطبعه العلمیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
المنیه (فی تحقیق حکم‌الشارب و اللحیه) ----- ۸
اشارة ----- ۸
[مقدمة عماد الدین الطبسی] ----- ۸
[المدخل] ----- ۱۰
[مقدمة المترجم] ----- ۱۰
الرسالة مرتبة علی مقدمات و امور و خاتمة ----- ۱۱
[أما المقدمات] ----- ۱۱
المقدمة الاولی ----- ۱۱
المقدمة الثانیة ----- ۱۲
المقدمة الثالثة ----- ۱۲
المقدمة الرابعة ----- ۱۳
المقدمة الخامسة ----- ۱۴
المقدمة السادسة ----- ۱۶
المقدمة السابعة ----- ۱۷
المقدمة الثامنة ----- ۱۷
[أما الأمور] ----- ۱۸
الامر الاول [الأدلة القرآنیة] ----- ۱۸
الامر الثانی- ما ورد من الأخبار الدالة علی حرمته- ----- ۱۹
[الأمر الثالث فی الدلیل العقلی] ----- ۲۴
[الأمر الرابع فی الإجماع] ----- ۲۴
[الأمر الخامس فی السیرة القطعیة] ----- ۲۵
[الأمر السادس الروایات المؤیدات] ----- ۲۶

(الأمر السابع): الأخبار الواردة عن النبی (ص) من طرق اخواننا أهل السنه ----- ۳۰
[الأمر الثامن فی ذکر ما یتعلق بنقل الفتاوی] ----- ۳۲
اشارة ----- ۳۲
فتاوی المتأخرین عن السید الامام الاصفهانی ----- ۳۵
فی فتاوی الائمة الاربعة بالتحریم ----- ۳۷
[الأمر التاسع فی دیة إزالة اللحیة] ----- ۳۷
[الأمر العاشر فی حرمة الأجرة علی حلق اللحیة و ما یتعلق به] ----- ۳۹
تذکرة لا تخلو من تبصرة [تتعلق بروایة الوالبیة] ----- ۳۹
خاتمة و فیها امور ----- ۴۰
(الأمر الأول): ان من السنة اخذ الشارب ----- ۴۰
اشارة ----- ۴۰
(المقام الأول): فی الأخبار الدالة علیه و الفوائد المرتبة علی أخذه ----- ۴۰
(المقام الثانی): فی بیان الأخبار الواردة الدالة علی مذمة عدم أخذ الشارب ----- ۴۰
[الأمر الثانی فیما یتعلق باللحیة] ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
[(الأول): فی مقدارها] ----- ۴۱
الثانی: یستحب تدویر اللحیة، و الأخذ من العارضین، و تمشیطها بعدد مخصوص. ----- ۴۲
[الثالث فی کراهة التمشیط واقفا] ----- ۴۲
[الرابع فوائد تمشیط اللحیة] ----- ۴۳
[الخامس العجب من ارتکاب بعض المتشرعة لحلق اللحیة] ----- ۴۵
[السادس استحباب الخضاب] ----- ۴۶
مراجع الکتاب ----- ۴۷
اشارة ----- ۴۷
[أ] ----- ۴۷

[ب] ----- ۴۷
[ت] ----- ۴۷
[ث] ----- ۴۸
«ج» ----- ۴۸
«ح» ----- ۴۸
«خ» ----- ۴۸
«د» ----- ۴۸
«ذ» ----- ۴۹
«ر» ----- ۴۹
«س» ----- ۴۹
«ش» ----- ۴۹
«ص» ----- ۴۹
«غ» ----- ۴۹
«ق» ----- ۴۹
«ک» ----- ۴۹
«م» ----- ۵۰
«ن» ----- ۵۰
«و» ----- ۵۰
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۵۱

المنیه (فی تحقیق حکم‌الشارب و اللحیه)

اشارة

سرشناسه : طبسی‌نجفی، محمدرضا، ۱۲۸۲-۱۳۶۳.

عنوان و نام پدیدآور : المنیه (فی تحقیق حکم‌الشارب و اللحیه)/من مصنفات محمدرضا الطبسی.

مشخصات نشر : نجف: مطبعه العلمیه، ۱۳۶۲.

مشخصات ظاهری : ۸۴ ص.

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی توصیفی

یادداشت : چاپ سوم.

یادداشت : کتاب حاضر با حمایت جماعتی از حجاج بیت‌الله الحرام و زوار قبور ائمه انام از اهل کرمانشاهان به اهتمام حسین باری و محمدحسین ممدوحی بطبع رسیده است.

شناسه افزوده : لاری، حسین

شناسه افزوده : ممدوحی، محمدحسین

شماره کتابشناسی ملی : ۱۵۴۹۳۷۲

[مقدمة عماد الدین الطبسی]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ* ربما یکون موضوع (حلق اللحیة) من جملة بعض المواضیع الاسلامیة؛ التی قد تعتبر ثانویة .. فلذلک نجده یعانی تساهلا مقیتا و عجیبا من البعض!!.

لسنا هنا- الان- بصدد مکانة هذا الموضوع .. فذلک مهمة الکتاب .. الذی بین یدیک.

و لکن الذی یجب ان یقال هنا، هو: انه لا اختلاف فی أن أی دین انما یفقد رصیده الاجتماعی عند ما یبدأ هناک تهاون فی أجزاء الدین .. صغیرة کانت او کبیرة ..

فالمسألة اذن مسئلة تهاون .. و هی مسئلة ترتبط بمصیر الدین ککل ..

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۴

هذا أمر لا نقاش فیه .. کما أنه لا اختلاف فیه ..

من هنا یکسب موضوع (حلق اللحیة) أهمیة جدیدة خاصة فی هذا العصر الذی تشهد فیه العقیدة الاسلامیة بعض الاهتزاز فی ضمیر الأمة الاسلامیة بعد أن شهدت الاحکام الاسلامیة شیئا کثیرا من الاهمال و الترک قبل ذلک!.

صحیح اننا نواجه امة اسلامیة .. و لکن هل اننا نعیش واقعا اسلامیا بالمعنی الصحیح الشامل؟.

کلا .. فالعقیدة مسافرة .. و الاحکام الاسلامیة ترحل واحدة تلو الاخری.

و السبب، کما نعلم کلنا هو التهاون فی اجزاء العقیدة، او فی التکالیف الاسلامیة .. بحجة ان هذا لیس بمهم ... و أن ذاک أمر صغیر ..

و یدل علی کسب موضوع هذا الکتاب أهمیة بالغة أنه لم یواجه بالاستقبال الحسن فقط فی أوساط القراء .. و انما اولا فی الاوساط العلمیة العلیا- حیث (نال) موضوع الکتاب و اسلوب طرحه، و طریقة الاستدلال فیه، (تأیید) سماحة المرجع الدینی الأعلی فقیه عصره آیة اللّه العظمی السید

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۵

ابو الحسن الاصفهانی (قدس اللّه روحه).

و کان تقریظ سماحته من أفضل الأدلة علی ما ینطوی علیه، هذا الموضوع البسیط- فی نظر البعض، من أهمیة ذاتیة بین الاحکام الاسلامیة، و إلیک نص التقریظ حرفیا، و الموجود صورته الفوتوغرافیة فی مطلع هذا الکتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ* «هذه الرسالة الشریفة، و الجوهرة اللطیفة؛ من رشحات قلم علم الاعلام، و صدر الفخام، و النحریر القمقام، الشیخ محمد رضا الطبسی دامت تأییداته، فهو دام فضله، قد أبدع فی الغایة و أدی المرام الی النهایة، فلله دره، فقد أتعب نفسه الشریفة و أتی بما لا مثیل له (!) اسأل اللّه تعالی تأییده و تسدیده».

و لکن الامام السید «ره» لم یقتصر علی هذا التقریظ، و انما نجده یرجع المؤمنین الی مطالعة هذا الکتاب لتبین موضع الحقیقة فی هذا المجال، حیث اجاب فی (المسائل الطهرانیة) بالعبارة التالیة، و عند ما سئل عن: حلق اللحیة:

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۶

«... راجعوا کتاب المنیة» غیر أن هذه الاشارة لم ترد من السید- ره- فقط؛ و انما جاءت من مراجع معاصرین آخرین ... و الدلیل نذکر ما أفاده سماحة آیة اللّه العظمی السید الاصطهباناتی ... حیث أجاب علی استفتاء ورد علیه بهذا الخصوص .. بقوله:

«نعم هو حرام .. (ای حلق اللحیة) و التفصیل یراجع رسالة (المنیة) الشریفة من التألیفات النافعة، الشائعة؛ لحجة الإسلام و المسلمین الشیخ محمد رضا الطبسی دام ظله، فانه احسن کتاب فی تحقیق المسألة .. وضعا، و تکلیفا».

کما و أن الکتاب لقی استحسانا من حیث الموضوع من قبل الاوساط الادبیة .. و کان من جملة من قرظ هذا الکتاب هو العلامة الادیب الشیخ محمد الخلیلی .. حیث قال ناظما:

أعظم بسفر قد احتوی حکما فی الشرع جلت منیة الاسس براعة الفکر و النبوغ به قد نمقتها یراعة الطبسی مشکاة نور غدی لقارئه یسعد من فاز منه بالقبس به أخو الدین نال منیته و خاب ذو غفلة و ذو شرس أوضح فیه حکم اللحی فغدی الأمر لذی الجهل غیر ملتبس

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۷

اثبت تحریم حلقها أبدا شرعا و لم یختلق و لم یقس قد فاز رواده و ظل هوی من حاد عن ذکر ربه و نسی

و کان العلامة الفقیه السید صادق الهندی هو الاخر الذی قرظ الکتاب ناظما بقوله:

نال الرضا فیما افاد الرضا و حقق الآمال فی (المنیة) فصل فی فصولها کلما یختص بالشارب و اللحیة فسعیه المشکور فیه لنا أقصی المنی و منتهی البغیة حمی حما اللحیة فی الشارب الذی به تکملة اللحیة أحکم بالتحقیق أحکامها من دون ما ریب و لا مریة و لم یدع للشک من مسرح فیها فما خالفها فدیة فزتم بنی العلم فتاریخها (بمنیة فیها لکم غنیة)

۱۳۸۵ ه

و بطبیعة الحال لم یکن کل هذا الاهتمام إلا لمکانة ذات الموضوع. و یدل علی ذلک الاستقبال المنقطع النظیر الذی واجهه الکتاب من قبل الناس .. لیس فی منطقة واحدة؛ و انما فی مناطق عدیدة.

و یشهد بذلک تعدد الطبعات، و اختلاف المناطق التی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۸

و إلیک فیما یلی جدولا بعدد الطبعات و عام و محل الطبع:

الطبعة الاولی بالفارسیة سنة ۱۳۵۸ المطبعة العلمیة النجف الطبعة الثالثة بالعربیة سنة ۱۳۶۱ المطبعة العلمیة النجف الطبعة الثانیة بالفارسیة سنة ۱۳۵۹ الغری الطبعة الرابعة بالفارسیة سنة ۱۳۶۲ فی ایران الطبعة الخامسة بالفارسیة سنة ۱۳۶۴ فی ایران الطبعة السادسة بالعربیة سنة ۱۳۶۵ فی النجف الطبعة السابعة بالعربیة سنة ۱۳۷۳ فی النجف الطبعة الثامنة بالعربیة سنة ۱۳۷۵ فی النجف الطبعة التاسعة

بالعربیة سنة ۱۳۷۹ فی النجف الطبعة العاشرة بالعربیة سنة ۱۳۸۳ فی النجف الطبعة الحادیة عشرة بالاردیة ۱۳۸۷ فی الهند الطبعة الثانیة عشرة بالعربیة ۱۳۸۸ فی النجف الطبعة الثالثة عشرة بالفارسیة ۱۳۹۴ فی ایران الطبعة الرابعة عشرة و هی التی بین یدیک.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۹

المنهجیة نجد من المناسب ان نعرض هنا جدولا سریعا لمراحل البحث فی هذا الکتاب الشیق.

یقع الکتاب فی خمسة مراحل:

المرحلة الاولی: و تحتوی علی مقدمة مفصلة تتعرض لذکر قضایا لها علاقة شدیدة بالتشریع.

المرحلة الثانیة: و تحتوی علی استدلال شامل بالآیات الواردة فی هذا المجال.

المرحلة الثالثة: و تحتوی علی عرض لأراء و فتاوی العلماء من کافة الفرق الاسلامیة.

المرحلة الرابعة: و تحتوی علی عرض آثار الموضوع من وجهة النظر الدینیة.

المرحلة الخامسة: و تحتوی علی الاحکام الشرعیة فی هذه المسألة.

المرحلة السادسة: و تحتوی علی عرض و اف للمسئلة من وجهة نظر (العلم الحدیث) بما فیه علم النفس، و الطب.

هذا هو بعض التعریف عن هذا الکتاب و عن موضوعه

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المقدمة، ص: ۱۰

و هو تعریف قصد به لمجرد تنویر القارئ لیس اکثر .. و أما عرض الموضوع من جوانبها المختلفة و الوقوف الشامل الکامل علی ابعاد المسألة فهو من مهمة الکتاب.

و ختاما أری من اللازم أن اقدم بالغ شکری و اعتذاری الی العلامة الشیخ هادی الیوسفی الغروی و العلامة الشیخ جعفر الهادی الحائری لما قد ساعدونا فی تقدیم الکتاب الی الطبع هذا و اسئل اللّه ان یوفقهم و یحقق آمالهم و یأخذ بأیدیهم الی ما فیه الخیر و الصلاح و اللّه ولی التوفیق.

عماد الدین الطبسی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱

[المدخل]

کتاب المنیة فی تحقیق حکم الشارب و اللحیة بقلم أقل خدمة العلم و الدین الامامی فی النجف الاشرف محمّد رضا الطبسی النجفی عفی عنه نقلها الی العربیة العلامة السید میر محمد الکاظمی القزوینی نزیل البصرة شارک بطبعه بعض اهل الخیر الطبعة الرابعة عشرة ۱۳۹۴ هجری

طبعت فی مطبعة العلمیة بقم

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲

مطبعة الآداب فی النجف الاشرف

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳

[مقدمة المترجم]

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، و الصلاة علی محمد و آله الطیبین. و بعد فقد اتیح لی الوقوف علی رسالة فارسیة فی تحقیق حکم الشارب و اللحیة من تألیف العلامة الکبیر الشیخ محمد رضا الطبسی دامت افاضاته-

أما الشيخ: فله من لسان الصدق و رفيع الذكر ما

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۴

لا يحتاج معه الى الوصف، و أما الرسالة: فمع ايجازها قد جمعت ما لم يجمعه مطول فى طوله، و حوت من الحجج البالغة و البراهين للدامغة ما لم يحوه مفصل على تفصيله. دعاه الى تأليفها: حمية جاشت بنفسه حينما سأله بعض المؤمنين من سكان البلاد الايرانية عن هذه المسألة المتداولة بين الناس (أعنى: حلق اللحية) و ان الحكم التكليفى فيها: هو الحرمة، أم الجواز؟ فاجابه الشيخ دام ظله برسالة اجاد فيها و اصاب، و اوضح بباهر حججه طريق الصواب. قد بين فيها مدارك فتاوى الأصحاب قديما و حديثا، سيما رأى الاستاذ (استاذ) الفقهاء و المجتهدين الذى انتهت اليه الرئاسة العامة على عامة ديار المسلمين بانحاء العالم أجمع فى القرن الثالث عشر، أعنى بذلك: سيدنا الأعلم السيد أبو الحسن الموسوى الاصبهانى قدس اللّه سره و قد طلب منى بعض الافاضل من السادة ان انقلها من لغتها الى العربية، فأجبته الى ذلك بالرغم من قصر باعى

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۵

و قلة اطلاعى على اللغة الفارسية، و رجوت به تعميم الفائدة و تكميل العائدة- مستمدا من اللّه الهداية لى و لجميع اخوانى المسلمين.

المترجم

الرسالة مرتبة على مقدمات و امور و خاتمة

[أما المقدمات]

المقدمة الاولى

من الضروريات الأولية عند كل ذى دين من أى عنصر كان و من أى طبقة يكون: أن للأديان السماوية و الشرائع الإلهية قوانين و احكاما محدودة بحدود، لا يتعداها صاحب العقل، و لا يتجاوزها صاحب الايمان، قد بنيت

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۶

على أساس متين من الحكمة، لا يزعزع اركانها شىء و لا يؤثر عليها مؤثر مهما كان.

و قد قسم الدين تعاليمه اقساما:

۱- الاعتراف بالتوحيد و المعاد و الاقرار بجميع الأنبياء و المرسلين.

۲- الأفعال للبشرية المتعلقة بامور الدنيا و الاخرى و صرائح العقول حاكمة بوجوب الفحص عن تلك القوانين و لزوم الخروج عن عهدتها لما انطرت عليها من المحاسن و الفوائد ما لا يطيق بشر احصائها و العقل ادراكها، و أهم ذلك أن لا يرفع الانسان كلتا رجليه و ينسى سعادته الحقيقية فيعيش ذئبا ضاريا- فاذا كان و لا بد من الفحص عن تلك التكاليف الملائمة للفطرة، و المكملة للأخلاق، و المهذبة للنفوس، و المحسنة لحالة المجتمع البشرى، فالعقل لا يرى عذرا لتاركيها بالمرة، على ان دفع الضرر المحتمل واجب عقلا- و العقل احدى الحجتين فان للّه على

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۷

الناس حجتين:

۱- حجة ظاهرة: و هم الأنبياء و الأئمة عليهم السلام،

۲- و حجة باطنة: و هو العقل. كما قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام- على ما جاء فى رواية هشام المفصلة-: (يا هشام ان للّه حجتين حجة ظاهرة، و حجة باطنة: فاما الحجة الظاهرة: فالرسل و الانبياء، و اما الباطنة: فالعقول) انتهى. فاذا كانت العقول لا ترى عذرا

لتاركيها، فما با لنا نرضى بالجهل و اغفال النظر فيما وجب علينا من تعاليم و أحكام.

المقدمة الثانية

علمنا من المقدمة الأولى بصفة الاجمال: أن لشارع الأديان قوانين و أحكاما، و بداهة العقول حاكمة بوجوب الفحص عنها و الا فليس هو فى سعة من اهماله و تركه.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۸

و الناس فى هذه التعاليم على أصناف: فمنهم من بذل الجهد فى طلبها و المحافظة على كيانها كمحافظته على فؤاده و قام باداء وظائفه كما أمر به. و صنف شغفهم حب الهوى و طغت بهم شهوتهم، فتركوا تعلمها، و نبذوها نبذا، و رفضوها رفضا، فى حين انهم عالمون بها ملتفتون اليها و لكن الهوى أعمى قلوبهم فجرى على السنتهم أن بتعلمها و الوصول اليها يتضاعف تكليفهم (فهم لا ينفلتون من غائلة أعمالهم بل يحترقون بنيران شهواتهم، حتى أصبحوا و هم على حد سائر أبناء جنسهم من الحيوانات همها علفها- كالأنعام بل هم أضل سبيلا- يرافقون الدنيا على عناء و يفارقونها الى شقاء، فخسروا هنالك سعادة الدارين و فارقوا هذه الدنيا على أتعس الأحوال).

و هناك صنف آخر يعلمون بها و هم ملتفتون اليها لكنهم قاصرون عن إدراكها، و هؤلاء على فرض وجودهم نادرون جدا- اذ المراد من القاصر من تعذر عليه تعلم

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۹

تلك التعاليم بنحو ما من الانحاء- اما لقلة إدراكه لقصور عقله فلا يتلقنها ذهنه، أو لأنه فى بلاد يصعب عليه تحصيلها بوجه ما من الوجوه (و لكن التحقيق): ان طرق التعليم و وسائل تنوير العقول بالمعارف الحقة فى هذه الأزمنة من أيسر ما يكون، كما هو المشاهد بالعيون «۱»، و لو تأملت مليا لرأيت أن الجاهل القاصر لا وجود له عند التحقيق (و انما الناس بين عامل بتلك الاحكام و بين جاهل مقصر قد نبذها و لم يكترث بها) و كأنى بهم يرومون أن تمطر السماء عليهم هذه السعادة (السعادة الاخروية) فتغمر قاصيهم و دانيهم و هم جالسون على الدنايا و الادناس و منصرفون عما فيه سعادة الدارين الى نزعات ذوى الأهواء و التمادى فى الشهوات البهيمية، فاوقعتهم فى مهاوى الدمار و اسكنتهم دار البوار، و لا حجة لهم يومئذ و لا هم

---

(۱) فى مثل المذياع و الراديو الذى يبلغ صوته فى جميع الاقطار بالسنة مختلفة و لغات متشتتة و تتم به الحجة على الجميع.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰

ينظرون. أجل يحدثنا (الشيخ) فى أماليه باسناده عن مسعدة ابن زيد قال: سمعت جعفر بن محمد «ع» و قد سئل عن قول اللّه عز و جل: «فَلِلّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ»:

اللّه تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدى أكنت عالما؟

فان قال نعم، قال اللّه: أ فلا عملت بما علمت؟ و ان قال كنت جاهلا قال: أ فلا تعلمت حتى تعمل؟ فتخصم تلك الحجة «۱».

المقدمة الثالثة

اثبتت بداهة العقول كما فى المقدمة الثانية ترتب العذاب و المؤاخذة على تاركى تعلم الواجبات و المحرمات، فيجب على الجاهل فى الشبهات الحكمية ان يراجع العالم بها لرفع جهله، و هذا ضرورى عند العقل يقر بوجوده

---

(۱) راجع البحار ج ۱ فى باب العلم و العقل.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۱

و جبلی عند العقلاء یعترفون به، ألا تراهم یعترفون برجوع الجاهل فی أی فن من الفنون الی العالم بذلک الفن؟

و من المؤکد أن قوله تعالی فی آیهٔ (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)* یرشد الی هذا المعنی الذی ذکرناه، و الذی نرید الوقوف علیه و بسط القول فیه هو خصوص الشبهات الحکمیهٔ التعبدیهٔ، الأمر الذی یکون موردا لکثرهٔ الاستفهام عن احکامه، و من الواضح ان وظیفهٔ الجاهل فی مثل تلک الاحکام هو الرجوع الی العالم و قبول قوله فیها، فتتم الحجهٔ به علیه، و لیس له أن یطالبه بدلیله و مدرکه، و علی فرض مطالبته له بدلیل حکم المسألهٔ فلقصور الجاهل عن درکه و عدم احاطته بکیفیهٔ التدلیل و الاستدلال یکون السؤال عن الدلیل عبثا لا- محل له. و من ثم کان اعتراض بعض الجاهلین ممن غرتهم الدنیا بزخارفها: (بانه فی أی موضع من الذکر الحکیم ذکر اللّه تعالی حرمهٔ حلق اللحیهٔ؟) أشبه باعتراض

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۲

البیطار علی المنجم، و انتقاد الزراع علی الفقیه، و هب ان العالم قد أبان له ان الآیهٔ الکذائیهٔ دالهٔ علی حرمته- و ان کان ذلک مما لا یصح للعالم مراعاته- فمن أین یفهم هذا العامی الجاهل ذلک؟ و لذا تری ان کثیرا من الأحکام بنظر العامی لیست مذکورهٔ فی ظواهر الکتاب: کاختلاف الرکعات فی الصلوات الواجبهٔ، و کیفیهٔ اخراج الزکاهٔ، و کیفیهٔ أداء مناسک الحج، و نظائها. مع ان جمیع تلک الأحکام مقتنصهٔ و مستفادهٔ من الکتاب بضمیمهٔ التفسیر و الأحادیث الواردهٔ عن الأئمهٔ «ع». و خلاصهٔ القول ان وظیفهٔ العامی أن یتعلم تلک التعالیم من العلماء- تقلیدا- و لیس له الخوض أو الاعتراض علیهم بالمرهٔ. هذا اذا کانت التعالیم من الأحکام العملیهٔ، و اما العقائد: فانها لا تقوم إلا علی براهین قاطعهٔ تفید العلم فتقلید الغیر فی عقیدهٔ من عقائد الدین ما لم یفد له الیقین لا فائدهٔ فیه.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۳

المقدمهٔ الرابعهٔ

علمنا من المقدمهٔ الثالثهٔ- ان طریق تعلم الفرائض و رفع الشکوک محصور فی رجوع الجاهل الی العالم، و لیس من شک ان قوله طریق و حجهٔ علی العامی. و المراد من العامی من لم یبلغ رتبهٔ استفراغ الوسع، و الاجتهاد «۱» فی استنباط الاحکام و معرفهٔ الحلال و الحرام عن أدلتها، فیجب علی هؤلاء فی جمیع اعمالهم و أفعالهم حتی فی المباحات فضلا عن الواجبات و المحرمات و المستحبات و المکروهات أن یعملوا بقول المجتهد العادل إجماعا قولا واحدا. و یشهد لذلک قول الحجهٔ صاحب العصر (ع) أرواحنا فداه:

(و أما الحوادث الواقعهٔ فارجعوا فیها الی رواهٔ حدیثنا فانهم حجتی علیکم و أنا حجهٔ اللّه علیهم) و ملخصه أنه

---

(۱) و لو بنحو التجزی.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۴

یجب علی العوام الرجوع فی حکم القضایا و الحوادث الواقعهٔ مما تحتاج الیه الأمهٔ، الی حملهٔ أحادیثهم، و نقلهٔ أخبارهم (و هم المجتهدون من الفرقهٔ الناجیهٔ) لأنهم منصوبون من قبله بالنیابهٔ العامهٔ و هم حجته علی العوام، و هو علیه السلام حجهٔ اللّه البالغهٔ علی الخلائق أجمع. فمجاری الأمور فی زمن الغیبهٔ الکبری بید العلماء الی زمان ظهوره علیه السلام فقول المجتهد العادل واجب الاتباع و لازم العمل، فاذا حکم فلا یجوز رده، لقوله علیه السلام: (فاذا حکم بحکم فلم یقبل منه، فانما بحکم اللّه استخف، و علینا رد و الراد علینا کالراد علی اللّه الخ ..) و من هنا نعلم ان فی رد حکم المجتهد العادل و التخلف عن قبول قوله فعلا- أو ترکا ردا لحکم اللّه و تخلفا عن أوامره و نواهیه.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۵

المقدمة الخامسة

ان من البديهيات الأولية وجود تفاوت فى طبقات الناس فى العالم، و أشرف جميع الطبقات و أفضلها بعد الأنبياء و الرسل و الأئمة (ع) و من يحذو حذوهم- هم العلماء «۱» لأنهم ورثة الأنبياء، و هم عمد الدين، و أمناء رسول رب العالمين، كما قال سيد الموحدين: (لكل شىء عماد، و عماد هذا الدين: الفقه، و الفقهاء أمناء الرسل، و الفقهاء ورثة الأنبياء) و عن أمير المؤمنين (ع)، قيل له: من خير خلق اللّه بعد أئمة الهدى، و مصابيح الدجى؟ قال:

العلماء إذا صلحوا، و قد استفاضت الأخبار عن الأئمة الأطهار فى حق هذه الطبقة (و هم اولئك الأفذاذ الذين يختص عملهم بتعليم ساير الأمة، و تحليهم بالعلوم الصافية

---

(۱) من الفرقة الناجية الاثنى عشرية.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۶

المأخوذة من منابع الحكمة عليهم السلام، و يبينون لهم طرق السعادة، و يسلكون بهم فى أجوائها، و يتولون تهذيبها باطاعة اللّه، و يحذرونهم معصيته، و يوضحون لهم مضارها و سوء منقلبها، و يحافظون على عقائدهم الحقة، و يرفعون ما يختلج فى أذهانهم من الشك و الشبهة، كى لا يقعوا فى حيرة الشك و الضلالة، و لئلا تعرض عليهم أسباب التشكيك و التحير) لا كما يفعله بعض الدجالين اولى الأهواء و الأغراض فيظهرون امورا منكرة، و أعمالا غير مرضية، توجب التفرقة و النفاق، و تشتت الحواس، فينجر الأمر بهم الى التشكيك فى الأمور المسلمة المتيقنة، فتراهم تارة ينكرون الرجعة، و أخرى ينكرون الشفاعة، و لكن من سوء حظهم لم يتفطنوا الى انه لا- جدوى لهم فى اظهار أمثال هذه التمويهات، و نحن لو فرضنا- و العياذ باللّه- أنهم أخطئوا فى اعتقاد ذلك الضرورى، أ ليس أنت و هم سيان فى النتيجة و لو كانوا صادقين فيه فهم فى أتم راحة، و أكمل

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۷

سرور و سعادة، و لكن ما الذى ترى و ما الداعى الى أمثال هذه الكلمات الكاشفة عن قصر باعهم، و عدم اطلاعهم على كلمات أولياء اللّه و مغزاها، و أنهم من المستأنسين بكلمات أعدائهم، و إلا فلو كانوا ممن يرومون تهذيب العوام و تحليهم بالعقائد الحقة، فليس طريقه أن يأخذوا معول الهدم و التخريب بيد التشكيك و يحفروا فى أساس كل أصل أصيل من الإيمان، و ليس من سبيله القدح فى الأعاظم و النيل منهم، و ما كنت و اللّه أود أن نفرا يضع على رأسه شعار أهل العلم و يعزى- عل ما يزعم- الى رجال الدين تبدو منه هذه البوادر الكبرى التى لا تحجبها الجبال، فيخلب بها أبصار الزعانف و الاغرار، أو الطغام و الرعاع، و هم ينقادون اليه و لو القاهم فى سواء الجحيم.

لا- جرم أنهم مسئولون عن جنايتهم، و قائدهم الذى يقودهم بجهله. و يسوقهم بسوء فهمه، ذلك الذى يتفانى فى سبيل أطماعه، و الاحتفاظ بوضعه و لو بهلاك الآخرين.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۸

أجل إن مسألة الرجعة و الشفاعة من الأمور المسلمة، قد أذعن لها أرباب الدين ممن كان فى عصر الأئمة (ع) و من تلا تلوهم، جيلا بعد جيل، و قبيلا بعد قبيل، و قد استدلوا على ذلك بادلة تثلج الصدور، و تستولى على الألباب، و تنقاد لها أعناق النقاد، حرروها فى أسفارهم و رقموها فى زبرهم، فلا عبرة بقول قائل بخلافهم، و لن أقول ذلك لحسن الظن بهم، و انما أقول عن اجتهاد و استدلال: و إن أنت نبذت اللجاج و أخذت بالعدل و الانصاف، و جعلتهما بين عينيك ميزانا للتصديق، و معيارا للتكذيب، فهلم و اسمع أيها المسلم المعتزلى إلى دين محمد صلى اللّه عليه و آله و سلم (دين الإسلام) اسمع ما يقول لك امامك فى أمثال هؤلاء الأشخاص!

ففی الخبر قیل لأمیر المؤمنین (ع): من شر خلق اللّه بعد إبلیس، و فرعون، و نمرود؟ قال (ع): العلماء إذا فسدوا، و هم المظهرون للأباطیل، الکاتمون للحقائق. انتهی.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۹

فعلماء السوء هم شر خلق اللّه بعد إبلیس و أخویه، و هم أضر علی العالم من الشیاطین، أولئک الذین أظهروا الأباطیل و الأضالیل و الأقاویل المنکرة، و غرسوها بتزویق لسانهم و زخرف بیانهم فی أذهان البلهاء و البسطاء، و المهم من ذلک داء التشکیک الذی سری سمه فی مسألة الشفاعة و الرجعة «۱» التی هی من الأمور المسلمة بین المسلمین

---

[۱] و لقد کتبنا أخیرا کتابا ضخما ما یقرب من أربعمائة صحیفة باسم (الشیعة و الرجعة) و فصلنا القول فیها بتمام أطرافها فراجع تجده فی جمیع المکتبات.

---

(۱) (قد بسطنا الکلام فی رسالة (تنبیه الأمة) و قد طبع کرارا، و أوردنا فی (الطبعة الثالثة) مقدارا من الجهابذة و الأساطین الذین دونوا الدواوین الخاصة فی اثباتها [۱] و یکفیک ما سئل عنها بعض الأفاضل من أصدقائنا الأعراب، عن سیدنا و أستادنا الأعظم زعیم الدین آیة اللّه فی العالمین السید أبو الحسن أدام اللّه ظله فی لیلة-

- السابع عشر من رمضان المبارک (۱۳۶۳) (أصل) السؤال: ما یقول مولانا الحجة؟ حدثت عندنا مشاجرة، یکون نسأل حضرتکم و هی: أنه من یطلع صاحب الزمان هل الأئمة یطلعون من بعده أم لا؟ (الجواب):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ* نعم، الأخبار المتواترة دالة علی رجوع الأئمة علیهم السلام بعد ظهور الحجة عجل اللّه فرجه الشریف، الأحقر أبو الحسن الموسوی الاصفهانی.

و قد صادفنا أخیرا علی أرجوزة للشیخ الفقیه المرحوم الشیخ حبیب اللّه الکاشانی (نور ضریحه) أداء لحقه نوردها و هی هذه یقول:

و رجعة الأئمة الاثنی عشر مع النّبیّ مذهب قد استقر و مؤمن محض و کافر محض رجوع کل منهما أمر فرض و ذاک أمر ممکن الوجود و النص فیه ظاهر الورود و أول الراجع زین الشهداء و لعلی کرتان للعدی و آخر الراجع زین الأنبیا فیقتل الشیطان رأس الأشقیا-

-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۱

عامة، فأی مسلم یجرأ أن یشک فیها بعد ما جاء بها کتاب اللّه و بینها فی کثیر من آیاته؟ أو أی مسلم یقدر علی انکارها و هی من الأمور المسلمة بل من ضروریات المذهب، فمن أظهر مصادیق قوله (ع) هم أمثال هؤلاء

- فیملأ الأرض من العدل فما رأیت کافرا یروم صنما و للحسین دولة عظیمة سلطنة باقیة عمیمة

(و من) حسن التصادف و الاتفاق ما وفقنا اللّه له من کلام لشیخنا المجلسی (نور اللّه ضریحه) مکتوب فی وصیته فی شعبان (۱۱۰۸) مطبوع فی ایران أخیرا، و هو قوله: «و إن الموت حق، و سؤال القبر حق، و البعث حق، و النشور حق، و الرجعة التی انفردت بها الامامیة حق، و إن الصراط حق، و المیزان حق، ..» أقول:

فاز من اعتقد بها و خاب و خسر المکذب لها نسأل اللّه أن یثبتنا علیها، و أن یجعلنا ممن یکر فیها بمحمد و آله الطاهرین. منه عفی عنه غرة شعبان ۱۳۶۵ ه.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۲

العلماء المموهین باسم الدین، فهم یهرجون تحت ستاره بمبادئ الانقسام و التفکیک بین معتنقیه، نعوذ باللّه من شرور النفس فانها تسول لصاحبها الوقوع فی المهالک، و تورده الجحیم.

إن أنجع دستور للعمل، و أمتن وسیلة أوصی بها إلینا الامام (ع) لتعلم أحکام الدین و عقائده، و ما ینبغی لنا الجلوس فیه من المجالس لاکتساب تلک التعالیم، قوله (ع): «لا تجلسوا عند کل داع مدع، یدعوکم من الیقین الی الشک» فانت تری الامام یحذر و ینهی عن الرکون الی مجلس لا- یزال فیه من یجعل مکان الیقین بالرجعة و الشفاعة مثلا شکا و انکارا، و محل الایمان حیرة، و یجرکم بیده الأثیمة الی واد لا- ینبت فیه إلا- الضلال الی أن قال علیه السلام: «و تقربوا الی عالم یدعوکم من الکبر الی التواضع، و من الریاء الی الاخلاص، و من الشک الی الیقین. فهؤلاء هم الأفذاذ الذین ترجع الیهم الأمة فی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۳

أخذ أحکامها، فانظروا عمن تأخذون علمکم» هذا قول أبی جعفر الثانی (ع): (من أصغی الی ناطق فقد عبده، فان کان الناطق عن اللّه فقد عبد اللّه، و إن کان الناطق ینطق عن لسان ابلیس فقد عبد ابلیس). فباللّه علیک أیها المنصف أ تری أن المشکک فی الأمور المسلمة بل فی الضروریات من المذهب کالرجعة و الشفاعة یعد ناطقا عن اللّه؟!! أجل لقد صدق سید الموحدین و ما برح صادقا فی قوله (ع): «الناس ثلاثة: عالم ربانی، و متعلم علی سبیل نجاة، و همج رعاع، اتباع کل ناعق، یمیلون مع کل ریح» انتهی. و إن أردت کلمة حق تنفض بها غبار التشکیک، فاربأ بنفسک عن الاستماع فی الأمور الاعتقادیة لقول کل أحد، و إلا فعلیک بعرضه علی ذلک العالم الربانی، أو علی الذین لا ینطقون جزافا، بل یقولون بما فیه رضی الرب.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۴

المقدمة السادسة

من الأمور التی یجب علی العوام و الجهال أن یعتمدوا فی حکمها علی العلماء و رجال التحقیق و یقلدوا فی ذلک المجتهد العادل: هی مسألة حرمة حلق اللحیة أو جوازها فانها من الموضوعات التی یجب الرجوع فی معرفة حکمها الی المجتهد، و هو لا بد من أن یکون محکوما بحکم من قبل الشارع (فان للّه فی کل واقعة حکما). و قد عرفت فیما سلف أن المرجع فی رفع الحیرة فی الشبهات الحکمیة و بیان أحکامها الشرعیة هو المجتهد العادل. أجل و اللّه لیجدر بالرجل الدینی فی عصره الحاضر أن ینخلع قلبه عن موضعه أسفا عند ما یلقی ببصره ما حوله، فیری أبناء عصره قد ارتکبوا هذا للعمل الفظیع لا خائفین و لا وجلین و لو أنت وقفت وقفة إجمالیة علی حیاتهم العملیة لرأیتهم

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۵

کالذی یلوی جیده و ینأی بجانبه عن کلما فیه رضی الشارع و مع ذلک کله تراهم بالأعین یمرغون وجوههم و نواصیهم بالحجر الأسود فی بیت اللّه الحرام، و بالضرائح المقدسة فی مشاهد الأئمة، و یتأوهون مستغیثین بهم، و یلهجون بقولهم: «مولای عبدک و ابن عبدک، أنا مطیع لکم ممتثل لأمرکم» و أمثال هذه العبارات، فی حین أنهم یعلمون بأن معنی العبودیة و قوامها احترام المولی، و احترامه إنما هو باطاعة أوامره و نواهیه، و عدم التخلف عن مراضیه، و لیت شعری و لیتنی کنت أدری هل الروایة وصلت لهؤلاء فی ترخیص هذا العمل الشنیع؟ أو الآیة نزلت بها فی الذکر الحکیم؟ أم یاتری یتخیل لهم إن ما فی الوجه من الشعر- فی غیر ما ورد الترخیص فیه- داخل فی الفضلات العشر من الجسد التی إزالتها من المندوبات الشرعیة، کالأظفر، و شعر الابط، و أمثالهما؟

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۶

أم یاتری یتصورون أنه داخل فی الخمسة «۱» التی أمر اللّه خلیله إبراهیم (ع) أن یدعو الناس الی فعلها؟ أو أنها فی الخمسة الأخر التی أمره اللّه تعالی أن یأمر الناس بترکها،؟ أجل انها داخلة فی الخمسة التی أمره تعالی بترکها، و سید الأنبیاء مأمور بمتابعة ما دعا إبراهیم

الناس الیه. و خلاصة القول: انه یلزم الرجوع فی حکم المسألة الی المجتهد العادل، فاما ان یختار فعله أو ترکه، و لا قائل ظاهرا بجواز فعله.

المقدمة السابعة

فی موضع اللحیة و بیان معناها- اللحیة فی اللغة:

عبارة عن الشعر النابت علی عظم اللحیین، قال فی المجمع عند مادة (لحی): اللحیة کسدرة: الشعر النازل علی

---

(۱) ستأتی الزوایة الشریفة فی الأمر الثانی فانتظر.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۷

الذقن، و قال بعضهم: اللحیة- بالکسر- هو: الشعر النابت علی عظم اللحیین، النابت علی بشرتها شعر الوجه و الجمع (اللحی) و الذی یستفاد من مظان الأخبار: ان زینة الرجال و وقارهم و حلیتهم: هی (اللحیة) و بها یمتاز عن النساء، و لأجل ما فیها من المصلحة التی یشهد بها العقل السلیم و العقلاء: خص الحکیم تعالی ذلک بنبینا آدم (ع) و أولاده الذکور الی یوم القیامة، علی ما رواه صاحب (بحار الأنوار) فی المجلد (۱۶) فی روایة ابن مسعود عن النبی (ص): انه لما تاب اللّه علی آدم أتاه جبرئیل فقال: یا آدم حیاک اللّه و بیاک! فقال آدم:

أما حیاک اللّه فأعرفه، فما بیاک اللّه؟ «۱» ثم سجد، فلما

---

(۱) فی ج ۱۶ من بحار الأنوار قال اضحک و فی المجمع إن آدم لما قتل ابنه مکث مائة سنة لا یضحک ثم قیل له حیاک اللّه و بیاک فقال: و ما بیاک فقیل أضحکک. و قیل غیر ذلک راجع ج ۷ من بحار الأنوار ص ۴۶.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۸

رفع رأسه من السجود قال: یا ربی زدنی جمالا! فأصبح و له لحیة سوداء، فضرب بیده الیها فقال: هذه زینتک بها أنت و ذکور ولدک الی یوم القیامة. فظهر من الحدیث أن جمال الکرامة من اللّه لآدم و ولده تدور علی ابقائها إلی یوم القیامة، کما یقتضیه ظاهر الخبر.

المقدمة الثامنة

إن من جملة الأمور المحرمة حلق اللحیة فانه مبغوض للشارع، و هو من المعاصی التی یترتب علی فعلها العقاب لأن شارع هذه التعالیم و الأحکام المطلع علی خصوصیات الأشیاء و المزایا علم ان فی هذا العمل مفسدة یجب درؤها و رأی فی غامض علمه أن مصلحة العباد الدنیویة و الأخرویة قائمة علی ترکه. و إن أردت الوقوف علی ما فی هذا العمل من المفسدة فهلم معی لننظر ما ورد فی بیان حرمته

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۲۹

و الإنباء عن مفسدته، و إن قصرت عقولنا عن درک ما فیه من المفسدة کما علیه أهل العدل من أن أوامر الشارع و نواهیه طرق و کواشف عن المصالح و المفاسد القائمة فی نفس المأمور به و المنهی عنه، کما هو الشأن فی بقیة المحرمات الشرعیة التی لیس بد من قبولها و لزوم إطاعتها و نحن نندب کل مسلم متورع فی الدین الذی یجمعه و إیانا خطاب (تَعالَوْا إِلی کَلِمَةٍ سَواءٍ بَیْنَنا وَ بَیْنَکُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللّهَ) و یشترک معنا فی الاقرار بوجود خاتم النبیین محمد بن عبد اللّه رسول اللّه (ص) الذی انزل علیه القرآن و یعترف بکل ما جاء به النبی الأمین و لیس من شک بعد هذا کله أنه یعلم إن بعد الیوم یوم آخر و هو الیوم الذی (تذهل فیه کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ

تَضَعُ كُلَّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النّاسَ سُكارىٰ وَ ما هُمْ بِسُكارىٰ وَ لٰكِنَّ عَذابَ اللّهِ شَدِيدٌ) و هو يوم حشر و نشر و حساب و كتاب و ثواب و عقاب. و هذا السنخ من الكلام فى هذه المسألة

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۳۰

التى هى فرع من الفروع الشرعيهٔ و إن كان بالنظر الى غير المسلمين من أهل الملل و الأديان لا يفيد و لكن لنا أن نناظرهم فى أصول الدين بلسان الدليل القاطع و نبرهن على بطلان عقائدهم بادلهٔ تقطع جهيزهٔ.

«كل أفاك و معاند» و يستدل على حرمهٔ هذا العمل بوجوه نذكرها فى ضمن أمور:

[أما الأمور]

الامر الاول [الأدلهٔ القرآنيهٔ]

فى الأدلهٔ الدالهٔ على حكمه التكليفى الذى هو الحرمهٔ و يستدل له بقوله تعالى فى سورهٔ النساء آيهٔ (۱۱۹):

«وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلّا شَيْطاناً مَرِيداً لَعَنَهُ اللّهُ وَ قالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً، وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ، وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ، وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۳۱

آذانَ الْأَنْعامِ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ، الخ. و تقريب الاستدلال بهذه الآيهٔ موقوف على إثبات مقدمتين: الأولى إحراز الصغرى أعنى إثبات كون حلق اللحيهٔ من تغيير خلق اللّه

و الثانيهٔ إحراز الكبرى، أعنى إثبات أن كل تغيير فى الخلقهٔ حرام، إلا ما ورد الترخيص فيه. أما الصغرى: فالظاهر أنه لا شبهه فى كون هذا العمل تغييرا لخلق اللّه، سيما بملاحظهٔ ما ورد فى المقدمهٔ السابعهٔ من أن هذه الهيئهٔ الخاصهٔ من الأمور التى يلزم إبقائها و إنها زينهٔ لنبينا آدم و ذكور أولاده الى يوم القيامهٔ، فالتصرف فيها بغير ما ورد الترخيص فيه تغيير بلا كلام. و أما الكبرى فلعموم أو إطلاق الآيهٔ من قوله (فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ) فانه عام شامل لكل تغيير إلا ما قام الدليل على جوازه (كالختان و تقليم الظفر) و شبه ذلك، الخارجهٔ عن حكم العموم بدليل خارجى، كما هو قضيهٔ موارد العمومات و المخصصات. (فان قلت): لا نسلم الصغرى:

أعنى كون حلق اللحيهٔ داخلا فى مصاديق التغيير. (قلت)

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۳۲

إذن فما قولك فى مثل الوشم و النتف و التنمص؟ فانها داخلهٔ فى التغيير قطعا، فكيف لا يدخل الحلق فيه (تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزىٰ).

على أن النبوى المشهور شامل لهذا الفرد من التغيير و روى فريد عصره (الشيخ الرازى) فى (تفسيره) «حديث لعن رسول اللّه (ص) الواشمهٔ و المتوشمهٔ و المفلجات و المغيرات، الحديث. و المراد بالواشمات: النسوهٔ اللاتى تغرزن الأيدى بابرهٔ ثم تذرى عليها النيلج و هو دخان الشحم حتّى يخضر، و المتوشمات: اللاتى يعمل ذلك فى أجسادهن. و المغيرون لخلق اللّه: أولئك الذين بدلوا حكم اللّه و حرموا ما أحل اللّه و حللوا ما حرمه، فان اللّه تعالى خلق لهم ذوات الأربع لينتفعوا بها حرموا ذلك على أنفسهم بالسائبهٔ و البحيرهٔ» انتهى نقل كلامه ملخصا. (و فى مفتاح الكرامهٔ) نقلا عن (ابن إدريس) عن النبى (ص): أنه لعن الواصلهٔ و المستوصلهٔ أى فى الشعر، و الواشمهٔ و المستوشمهٔ و الواشرهٔ و المؤتشرهٔ، أى ترقيق الأسنان. و ذكر (العلامهٔ الحلى) فى (كتاب المنتهى) و نسبها

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۳۳

إلى الجمهور: من انه لعن رسول اللّه (ص) الواصلهٔ و المستوصلهٔ، و المنتوف شعرها بأمرها، و الواشرهٔ التى تبرد الاسنان لتحدها و تفلجها، و المستوشرهٔ التى يفعل ذلك بها باذنها، و الواشمهٔ التى تغرز جلدها بابرهٔ ثم تحشوها كحلا، و المستوشمهٔ التى يفعل بها ذلك. و عن جماعهٔ من العامهٔ و الخاصهٔ: كالزمخشرى، و النيشابورى، و الفيض (قدس سره) الحكم بان فى نتف شعر الحاجب تغييرا

لخلق اللّه تعالی و تمسک (الزمخشری) بالنبوی المشهور: لعن اللّه الواشرات المغیرات لخلق اللّه. و عن بعضهم: إن لفظ التغییر فی الآیة عام، یتناول کل تغییر إلا ما ورد دلیل و ترخیص من اللّه و رسوله.

و نقل العلامة (الشیخ الانصاری): النبوی فی باب تدلیس الماشطة عن علی بن غراب عن الإمام الصادق «ع»، انتهی.

و قد یتوهم: تخصیص الأکثر، لکن الظاهر أنه فی غیر محله:

لأن تخصیص الأکثر المستهجن هو ما لا یبقی معه تحت عموم العام إلا أفراد نادرة، و لقلة أفراده یکون التخصیص

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۴

مستهجنا، و ما نحن فیه لیس من هذا القبیل بعد فرض أن الباقی تحت دلیل الحرمة أفراد کثیرة: کقطع الاذن، و فقأ العین، و جدع الانف، و شق اللسان، و قطع الذکر، و سل البیضتین.

فالاستدلال بالآیة علی الحرمة لا مانع منه. و قد تمسک بها جماعة من الأعلام: کصاحب الحدائق علی بعض الوجوه و صاحب الوافی، و کذا العلامة السید الکاظمی، و الشیخ الحائری، و الحاج محمد حسن کبة، و السید الفقیه الیزدی أعلی اللّه مقامهم. و توهم: کون المراد من التغییر فی الآیة، المعنوی، مدفوع بقرینة صدر الآیة و ذیلها؛ أما الصدر: فقوله: (فَلَیُبَتِّکُنَّ) فانه ظاهر فی الأمور الخارجیة التی هی موارد لأمر الشیطان خصوصا بملاحظة جدع الانف من أصله، کما ذکره الطبرسی أعلی اللّه مقامه، أو شق آذان الانعام کما عن (مجمع البحرین) فهما ظاهران فی إرادة الفعل الخارجی لا الأمر المعنوی، و ذلک أن الابل عند ما تلد خمسة بطون و حینما تلد الخامسة و فیها نعومة عملوا ذلک الفعل فیها و حرموها علی أنفسهم. و أما

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۵

قرینة الذیل: فکلمة «خَلْقَ»: فانها ظاهرة فی التغییر الحسی التکوینی، لا المعنوی التشریعی علی معنی تغییر خصوص أحکام الدین و لو سلم؛ فهذا أیضا من الدین، فیتم الاستدلال بالآیة علی حرمته، و اللّه العالم.

(الثانی): قوله تعالی: «وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً» ففی (تفسیر القمی) أعلی اللّه مقامه عن الصادق (ع) قال: انزل اللّه علی ابراهیم الحنیفیة أی الطهارة و هی عشرة اشیاء، خمسة فی الرأس، و خمسة فی البدن. أما التی فی الرأس فاخذ الشارب، و اعفاء اللحی، و طعم الشعر، و السواک، و الخلال. و أما التی فی البدن: فحلق الشعر من البدن، و الختان، و قلم الأظفار، و الغسل من الجنابة، و الطهور بالماء و هی الحنیفیة الطاهرة التی جاء بها ابراهیم فلم تنسخ و لا تنسخ إلی یوم القیامة و هو قوله تعالی «وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً». و فی المجلد (۱۶) من (البحار) من طرق العامة مثله. و فی (الوسائل) عن (المجمع) عن (تفسیر القمی) مثله. و تقریب الاستدلال: أن تلک الأمور

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۶

العشرة قد جاء بها إبراهیم (ع) فلم تنسخ و لن تنسخ إلی یوم القیامة، و خاتم الأنبیاء مأمور باتباعها و دعوة هذه الأمة إلیها، و من جملتها أخذ الشارب و هو مستحب، و اعفاء اللحیة أی الامتناع عن حلقها و ابقائها. و توهم: أن اشتمال الروایة علی بعض الأمور المندوبة مع وحدة السیاق یقتضی حملها علی الاستحباب؛ مدفوع أولًا: باشتمالها علی غسل الجنابة و هو واجب- و ثانیا- بأن التفکیک بین فقرات الروایة المشتملة بعضها علی امور مستحبة و بعضها علی امور واجبة لیس بعزیز فی الفقه، و ظهور الأمر فی الوجوب فیما لم یرد فیه ترخیص واضح لا سترة فیه فلا یعدل عنه بلا قرینة.

الامر الثانی- ما ورد من الأخبار الدالة علی حرمته-

(منها) الخبر المروی فی (کتاب الجعفریات) تألیف موسی بن

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۷

اسماعیل بن موسی بن جعفر سلام اللّه علیهما فلا شبهة فی کونه فی أعلی مراتب الوثاقة؛ قال النجاشی: اسماعیل بن موسی بن جعفر

بن محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام سکن مصر و ولده بها، و له کتب یرویها عن أبیه عن آبائه علیهم السلام: منها: کتاب الطهارة، کتاب الصلاة، کتاب الزکاة، کتاب الحج، کتاب الجنائز، کتاب الدعاء، کتاب السنن و الآداب، کتاب الرؤیا. أخبرنا الحسین بن عبید اللّه، قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل، حدثنا علی بن محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الکوفی بمصر قرأته علیه قال حدثنا موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر قال حدثنا أبی بکتبه. و نقل (شیخنا العلامة المامقانی) عن (کتاب المعالم) لابن شهر آشوب مثله و عن ابن داود القمی أنه ذکره من أصحاب أبیه علیه السلام. و قد استدل علی مدحه و علمه و فضله و فقهه و حسن عقیدته بکثرة تصانیفه و فی ترجمة صفوان بن یحیی حدیث انه مات بالمدینة سنة

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۸

۲۱۶ فبعث إلیه أبو جعفر بحنوطه و کفنه، و أمر اسماعیل بن موسی بالصلاة علیه، و ذلک یدل علی جلالته و وثاقته. و قد استوفی حق ترجمته شیخ مشایخنا فی الاجازة فی (خاتمة المستدرک) فمن أراد الوقوف علیها فلیراجع و یظهر لک جلیا بتتبع کلمات الاصحاب رضوان اللّه علیهم قدیما و حدیثا أن هذا السفر فی أعلی مراتب الاعتبار، و ممن قال باعتباره.

و اعتمد علیه فی عصرنا الحاضر: خاتم المجتهدین و سلطان المحققین سیدنا العلامة الاستاذ أدام اللّه ظله فی مجلس الدرس و ذلک أنه (دام ظله) کان یبحث عن أحکام الموتی و النقل من مکان إلی آخر، مطلقا، و کان یمیل إلیه، فعرضت لحضرته بان فی (کتاب الجعفریات) ما یمنع عن ذلک و أظهرت الروایة و أصلها: أن رجلا مات بالرستاق علی رأس فرسخ من الکوفة فحملوه إلی الکوفة فرفع ذلک إلی علی بن أبی طالب علیه السلام فأنهکهم عقوبة، ثم قال: ادفنوا الأجساد فی مصارعهم و لا تفعلوا کفعل الیهود ینقلون الموتی إلی بیت المقدس.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۳۹

فاستحسنه (دام ظله) و اعتمد علیه و لذا استشکل أخیرا فی کتابه (الوسیلة الکبری) التی أصبحت الیوم یدور علیها رحی الفتوی، و تتناولها أیدی المجتهدین فی جمیع الاقطار واحدا بعد آخر، قال (دام ظله) فی باب مجوزات النبش:

«و منها نقله إلی المشاهد المشرفة، مع الایصاء بنقله قبل دفنه فخولف عصیانا أو جهلا أو نسیانا فدفن فی مکان آخر، أو بلا وصیة منه أصلا. و عندی فی جمیع هذه الصور الثلاث تأمل و إشکال، و ان کانت هی متفاوتة فاشکلها ثالثها ثم ثانیها ثم أولها» انتهی کلامه دام ظله. و الغرض من الإطناب: أن اعتبار هذا الکتاب لا یقصر عن (الکافی) و شهادة کل واحد من العلماء یکفی فی الاعتماد علیه و الاستناد إلیه، و المراد من هذا البیان بطوله: الاحتجاج علی حرمة حلق اللحیة بروایة مرویة فی هذا السفر بهذا الاسناد و نحن نوردها مع السند: قال محمد بن محمد بن الأشعث الکوفی المتقدم عن أبی الحسن موسی بن اسماعیل بن موسی بن

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۰

جعفر بن محمد، عن جده علی بن الحسین، عن أبیه عن علی بن أبی طالب (ع) قال: قال رسول اللّه (ص) «حلق اللحیة من المثلة، و من مثل فعلیه لعنة اللّه» و خلاصة القول: أن حلق اللحیة من المثلة یترتب علی فاعله لعنة اللّه و صدور اللعن من الرب مستلزم للمبغوضیة، لکونه طردا علی وجه السخط و الغضب، و هو من اللّه عقوبة و لا ینفک عنه فی نظر العرف و اللغة، فاذا کان اللعن الالهی عبارة عن غضبه و عقابه دل ذلک علی حرمة هذا الفعل أبلغ الدلالة، و هو المطلوب، إذ لا کلام لأحد فی حرمة المثلة «۱» و لو لم یکن الفعل من المثلة لما صار من مصادیقها.

---

(۱) و روی شیخنا العلامة فی (البحار) فی (ج ۶) نقلا عن (مجمع البیان) أنه لما رأی رسول اللّه (ص) ما فعل بأصحابه و بعمه (حمزة) من المثلة من جدع الانوف و الآذان و قطع المذاکیر قال لئن أدالنا اللّه لنفعلن مثل ما فعلوا .. الخ و فیه انه کان الکفار مثلوا بجماعة و کان حمزة أعظمهم مثلة-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۱

الثانی: الخبر المروی (فی الکافی) و اعتبار هذا الکتاب غنی عن البیان، فانه تالی تلو القرآن، و أول کتاب من الاصول الأربعة- للإمامیة- للمحمدین الثلاث- تألیف ثقة الإسلام و المسلمین محمد بن یعقوب الکلینی «رضوان اللّه علیه» ألفه من الاصول الصحیحة فی زمن (الغیبة الصغری) و نیابة السفراء الأربعة فی مدة (۲۰) سنة، و هو أجل و أجمع کتاب، و أتقن و أحسن سفر للإمامیة، یرجعون إلیه و یعتمدون علیه، و لشدة ارتباط مؤلفه مع السفراء و اختلاطه معهم و رجوعه التام إلیهم یبعد فی النظر عدم عرضه الکتاب علیهم و عدم اطلاعهم «ع» علیه، و من هنا یستکشف رضا الامام و تقریره له، و لو فرضنا عدم الرضا بذلک ففی الامکان أن یردعه و لو بواسطة أحد سفرائه، سیما و أنه مطلع علی

- و فی وصایا أمیر المؤمنین (ع) لمولانا الحسن السبط (ع) أنه قال فی خطبته یا بنی و لا یمثل بالرجل فأنی سمعت جدکما یقول: و لا یمثل بالرجل و لو بالکلب العقور.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۲

ان الامام هو الحافظ للشرع و الشریعة و القائم به و إذا کان هذا السفر له أهمیة کبیرة ترجع إلیها هذه الطائفة فی اعمالها و أفعالها، و هو من امهات کتبها، فمن المؤکد أنه قرره و أمضاه، و لیس غرضی من ذلک الاشارة إلی العبارة المتداولة علی الألسن و تصحیحها (الکافی کاف لشیعتنا)، لأن هذه العبارة لم یعلم صدورها من المعصوم (لو لم یکن معلوم العدم)، و انما غرضی من ذلک التقریر الأول: أعنی بذلک عرضه علیه «ع» و تقریره إیاه. و علی کل حال فاعتبار هذا السفر و صحته کالشمس فی رابعة النهار.

بل و لو لم یکن إلا ما قاله العلامة السید مهدی بحر العلوم (أعلی اللّه مقامه) فی حق هذا الکتاب لکفی قال فی (رجاله) بعد أن ذکر النبوی المشهور: «إن اللّه یبعث لهذه الأمة فی رأس کل مأئة سنة من یجدد لها دینها» ما لفظه [و النقل للمحدث النوری فی مستدرکه] و ما ذکره ابن الأثیر و غیره من العامة أن (الکلینی) هو المجدد لمذهب

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۳

الإمامیة فی المائة الثالثة: من الحق الذی أظهره اللّه علی لسانهم و أنطقهم به، و من نظر کتاب (الکافی) الذی صنفه هذا الإمام (طاب ثراه) و تدبر فیه تبین له صدق ذلک و علم مصداق الحدیث فانه کتاب جلیل عظیم النفع عدیم النظیر، فائق علی جمیع کتب الحدیث بحسن الترتیب و زیادة الضبط و التهذیب، و جمعه للأصول و احتواءه علی أکثر الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار، و قد اتفق تصنیفه فی (الغیبة الصغری) بین أظهر السفراء فی مدة (عشرین سنة) کما صرح به (النجاشی) و قد ضبط أخباره فی (۱۶۱۹۹) وجدت ذلک منقولا عن (العلامة) و قال (الشهید) فی (الذکری): إن ما فی (الکافی) یزید علی ما فی مجموع (الصحاح الست)، وعدة کتب الکافی: (۳۲).

انتهی کلامه رفع مقامه. و الحاصل: انه لا حاجة إلی الاطالة، فالمقصود بیان الحدیث المروی فی هذا الکتاب و کیفیة الاستدلال به علی حرمة حلق اللحیة، و لاشتمال الروایة علی دلائل الامامة، اذکرها مسندة من باب التیمن و التبرک فأقول

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۴

و باللّه استعین: إن لهذا العبد طرقا کثیرة ربما تبلغ إلی خمسة و خمسین، أحسنها و أنقاها و أحبها إلی: ما أرویه عن سیدی و سندی و من علیه بعد اللّه سبحانه و أولیائه علیهم السلام اعتمادی، و عنه إسنادی، علامة الدهر، و فرید العصر، خاتم المجتهدین، مفتی الشیعة و حافظ أحکام الشریعة، الإمام الممتحن السید أبو الحسن الموسوی الأصبهانی، عن شیخه فی الاجازة العلامة الاصولی الرجالی الشیخ فتح اللّه النمازی ثم الاصفهانی، و العلامة الحجة أبی محمد السید حسن ابن العلامة السید هادی الکاظمی، و- لی عنه طاب ثراه اجازة- کتابة و شفاها- عن الإمام الانصاری، عن المولی أحمد النراقی، عن العلامة الطباطبائی، عن السید حسین القزوینی، عن السید

السعید الشهید السید نصر اللّه الحائری، عن مولانا العلامة المجلسی باسانیده الکثیرة علی ما فی مجلد الاجازات من بحاره إلی صاحب الکافی، عن علی بن محمد، عن محمد بن اسماعیل بن موسی بن جعفر،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۵

عن أحمد بن قاسم العجلی، عن أحمد بن یحیی، عن محمد بن خداهی، عن عبد اللّه بن أیوب، عن عبد اللّه بن هاشم، عن عبد الکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابة الوالبیة، قالت: رأیت أمیر المؤمنین فی شرطة الخمیس، و معه درة، و لها سبابتان، یضرب بها بیاعی الجری و المار ما هی و الزمیر، و یقول لهم:

یا بیاعی مسوخ بنی اسرائیل، و جند بنی مروان، فقام فرات ابن أحنف فقال: یا أمیر المؤمنین و ما جند بنی مروان؟ فقال له: أقوام حلقوا اللحی و فتلوا الشوارب فمسخوا، فلم أر أحسن ناطقا منه.

ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد، فقلت له: یا أمیر المؤمنین ما دلالة الامامة یرحمک اللّه؟

قالت فقال: ائتنی بتلک الحصاة- و أشار بیده إلی حصاة- فأتیته فطبع فیها بخاتمه الشریف، ثم قال:

یا حبابة إذا ادعی مدع الإمامة فقدر أن یطبع کما رأیتینی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۶

فاعلمی انه امام مفترض الطاعة، و الإمام لا یعزب عنه شیء یریده.

ثم قالت: انصرفت حتی قبض أمیر المؤمنین (ع) فجئت إلی الحسن (ع) و هو فی مجلس أمیر المؤمنین و الناس یسألونه، فقال: یا حبابة الوالبیة!

فقلت: نعم، یا مولای.

فقال: هات ما معک. قالت: فاعطیته إیاها، فطبع کما طبع أمیر المؤمنین.

قالت: ثم اتیت الحسین (ع) و هو فی مسجد رسول اللّه (ص)، فقرّب و رحّب، فقال: إن فی الدلائل دلیل علی ما تریدین، تریدین دلالة الإمامة. فقلت:

نعم یا سیدی، فقال: هات ما معک، فناولته الحصاة فطبع لی فیها.

قالت: ثم أتیت إلی علی بن الحسین (ع) و قد بلغ لی من الکبر إلی أن ارعشت، و أنا أعد یومئذ (۱۱۳)

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۷

سنة، فرأیته راکعا و ساجدا مشغولا بالعبادة، فیئست من الدلالة، فأومأ إلی بالسبابة فعاد إلیّ شبابی.

قالت: فقلت: یا سیدی کم مضی من الدنیا، و کم بقی منها؟

قال: أما ما مضی فنعم، و أما ما بقی فلا «۱».

قالت: ثم قال: هات ما معک فاعطیته الحصاة فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا جعفر فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا عبد اللّه فطبع لی فیها.

ثم أتیت أبا الحسن موسی (ع) فطبع لی فیها.

ثم أتیت الرضا (ع) فطبع لی فیها.

و عاشت حبابة بعد ذلک تسعه أشهر- علی ما ذکره

---

(۱) أقول: قوله أما ما مضی فنعم معناه أنه نعلم ما مضی و لنا معرفة به و أما ما بقی فلا یعنی لا سبیل لنا إلی معرفته لأنه من الغیب

الذی لا یعلمه إلا اللّه.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۸

محمد بن هشام- أما فقه الحدیث: فعبد الکریم بن صالح الخثعمی: هو من أصحاب مولانا الصادق و الکاظم (ع) ثقة- لقبه الکرام، و أما حبابة الوالبیة فعلی ما ذکره فی الوافی- بالتشدید و فتح الحاء- و عن شیخنا المامقانی نقلا عن صاحب القاموس: انه بالتخفیف- و الأمر فیه سهل تشدیدا أو تخفیفا، فعدها الشیخ من أصحاب مولانا الحسن، و ابن داود القمی فی رجاله أنها من أصحاب الامامین و علی ابن الحسین و محمد بن علی، و قد عرفت انها أدرکت سید الموحدین أمیر المؤمنین (ع) إلی مولانا الرضا سلام اللّه علیهم أجمعین، و بقیت بعد ما أدرکت ثامن الحجج تسعة أشهر.

هذا خلاصة القول فی جلالتها و وثاقتها، و الشیخ الطوسی فی (کتاب الغیبة) ذکر لها عدة فضائل، أعودها:

سعادتها بالتشرف بخدمة ثمانیة حجج من حجج اللّه، و من فضائلها: أن مولانا الرضا (ع) کفنها بثوبه، و فی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۴۹

زیارة یوم المولود ما یشیر إلی هذه القضیة، و هو: (السلام علیک یا خاتم الحصاة، و مبین المشکلات) و قد عاد إلیها شبابها باشارة مولانا السجاد (ع) من باب الاعجاز، و کان عمرها یومئذ (۱۱۳)، و قد عاشت بعد ذلک (۱۲۳) سنة، فیکون مجموع عمرها (۲۳۶) سنة.

و مورد الاستدلال بالحدیث بعد سؤال فرات بن أحنف بقوله: یا أمیر و ما جند بنی مروان؟

جوابه (ع): «قوم حلقوا اللحی و فتلوا الشوارب، فمسخوا».

و تقریب الاستدلال: أن هذا الفعل الذی هو حلق اللحیة من المعاصی الکبیرة، کابتیاع الأسماک المحرمة الأکل، فان العمل إذا اقتضی لفاعله المسخ من صورة الانسانیة التی هی أبدع الصور إلی صورة القرد و الخنزیر و ما اشبههما من المسوخات، کفی دلیلا علی ایجابه الحرمة، کیف و لو کان حلالا لکان هذا المسخ من العذاب فی غیر

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۰

مورده! إذ من الممتنع فی العقل: ممن سبقت رحمته غضبه الذی لا ییأس من رحمته إِلَّا الْقَوْمُ الْکافِرُونَ، ان یتبع هذا الفعل المفروض جوازه هذا التعذب، إذن فلم یکن الفعل المتبوع بالمسخ الالهی إلا لأجل حرمته و ان فاعله مرتکب لأعظم المعاصی و أقبح الذنوب، و لو کان المسخ آیة الکراهة لم یأت بکلمة (لا)، و لم یشدد فی أمره، و لم یستوجب ذلک هذا الضرب من المتعارف العقاب و الخطاب بکلمة (یا جند بنی مروان) فان المخاطبین لم یکونوا من البهائم، بل کان لهم عقل و ادراک یمیزون به، فلو لم یکن من المعاصی و الأفعال المنکرة لاعترض واحد منهم و لقال: یا سیدنا لیس هذا العمل من المنکرات المحرمة، فسکوت هؤلاء الجماعة و عدم اعتراض واحد منهم دلیل: علی ان حرمة بیعها و ابتیاعها مغروسة فی أذهانهم و ممنوع فی شرع الإسلام، و کذلک حلق اللحیة من المعاصی الکبیرة فی شرع الإسلام.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۱

(الثالث): الخبر المروی فی «قرب الاسناد» «۱» تألیف شیخ القمیین- و وجههم- عبد اللّه بن جعفر الحمیری، قال العلامة فی «الخلاصة» فی القسم الأول منها: عبد اللّه ابن جعفر بن الحسین بن مالک جامع الحمیری، شیخ القمیین و وجههم، قدم الکوفة سنة نیف و تسعین و مأتین، ثقة، من أصحاب العسکری (ع).

و عن (النجاشی) مثل ما قلناه باضافة: انه ألف کتبا کثیرة- یعرف منها: کتاب الامامة، کتاب الدلائل، و ذکر عدة من کتبه إلی أن یقول: کتاب قرب الاسناد إلی الرضا (ع)، کتاب قرب الاسناد إلی أبی جعفر بن الرضا .. الخ.

و کیف کان فقد روی فی هذا الکتاب روایة عن علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام عن

أخيه موسى (ع) قال: سألته عن اخذ

---

(۱) و ذكره فى البحار عن كتاب المحاسن لأبى عبد اللّه البرقى.

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۵۲

الشارب أسنهٔ هى؟ قال: نعم.

و سألته عن الرجل: أن يأخذ من لحيته؟ قال:

أما من عارضيه فلا بأس، و أما من مقدمه فلا

أما على بن جعفر (ع): فله من الجلالهٔ و العظمهٔ ما يغنى عن البيان، و له (كتاب المناسك و المسائل) لأخيه موسى بن جعفر (ع) سأله عنها، و أما الكتاب: فهو كواحد من امهات كتب الاماميهٔ، و قد اطبق جميع الفقهاء و المحدثين على اعتباره، و الكلام فى توثيق صاحبه من قبيل توثيق الامام الذى لا يخلو من تجرؤ و جسارهٔ، و فى مدفنه الشريف خلاف بين المجلسيين، نعم يوجد قبر خارج مدينهٔ قم معروف بقبر «على بن جعفر» و المجلسى الأول بنى على انه مدفون فيه، هكذا نقله (الفريد) عن خط جده (المجلسى)، و أما أولاده فمنتشرون فى العالم و من جملتهم فى اصفهان قبر يعرف (بسيد كمال الدين)، قرب قريهٔ تسمى (بسين خوار)، لكن (المجلسى الثانى) يرى

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۵۳

خلاف ذلك، و قد اعترض على والده بأنه اشتباه و منشؤه انه مكتوب على قبر احد أولاده فلان بن فلان بن على ابن جعفر، و قد انمحى بعض الأسماء و لم يبق سوى على ابن جعفر، فيتخيل لمن يراه ان ذلك قبر حضرته «۱»، و دليله: انه لم يذكر فى شىء من تاريخ مدينهٔ قم، مع أنه قد عد لذكر الأشراف و الأعيان الذين نزلوا فيه، و لم يتعرض لذكره، (ع) شيئا و انما المذكور فيه أولاده، و من البعيد جدا ان مثل حضرته لو كان واردا إلى هذه المدينهٔ التى كانت من اهم المراكز الشيعيهٔ التى تأوى إليها فى تلك العصور لكان مذكورا فى تاريخه. و أما الروايهٔ فنصوصيتها فى عدم جواز الأخذ من مقدمه (يعنى الوجه) تغنى عن البيان.

[الأمر الثالث فى الدليل العقلى]

الرابع: ان العقل السليم، يحكم بقبح تصرف العبد غير المأذون فى ملك مالكه، و لا يخفى أنّ ما على وجه

---

(۱) و الصواب انه مدفون بالمدينهٔ المنورهٔ فى العريض، و قبره معروف يزار فيه. منه

المنيهٔ فى حكم الشارب و اللحيهٔ، المتن، ص: ۵۴

البسيطهٔ مملوك لخالقه و مالك رقابه، و معنى العبوديهٔ هو:

أن يعمل العبد بما فيه رضا مولاه الحقيقى، و أن لا يتصرف فيما يتعلق به إلا ما ورد الترخيص منه فيه.

و إلا فالتصرف فيما لم يرخص فيه الشرع كان خروجا عن وظيفهٔ العبوديهٔ و طغيانا على المولى، و هذا المعنى ظلم و قبيح عند العقل، فحلق اللحيهٔ من الأمور التى لا يرخص فيه شرعا فارتكابه خروج عن وظيفهٔ العبوديهٔ، و الخروج من وظيفهٔ العبوديهٔ قبيح عقلا، فحلق اللحيهٔ قبيح عقلا.

و أما القائل: أن ملكيهٔ اللّه من مقولهٔ، و ملكيهٔ العباد من مقولهٔ اخرى، فلا يتعدى الحكم من إحداهما إلى الاخرى. فذره لقائله، لأنا نقول بما تقتضيه ظواهر الشرع و الشريعهٔ، و لا نعتنى بقول من يخالفها.

[الأمر الرابع فى الإجماع]

الخامس: الاجماع، الذی ادعی علی حرمته، و ذلک:

أن شیخ مشایخ الإسلام بهاء الملة و الدین، و السید المحقق الداماد قدس سرهما، قد ذکرا: انعقاده فی کتابیهما.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۵

قال العلامة البهائی: فی کتابه «الاعتقادات»: ان حلق اللحیة کبقیة المآثم الکبیرة: من قبیل القمار، و السحر، و الرشوة، و لم یخدش واحد من العلماء الأعلام فی حرمته، فظاهر مقالته: ان المسألة إجماعیة، بل ربما کان من الضروریات و المسلمات عند الکل.

و قال السید الداماد فی «رسالة شارع النجاة»:

إن حلق اللحیة حرام بالإجماع. و ادعی ابن سعید فی «جامعه»: عدم الخلاف فیه. و نزیدک توضیحا عند نقل الفتاوی و کلمات الأعلام، کالشیخ الکبیر کاشف الغطاء فانه أرسل حرمته ارسال المسلمات کغیره فی کتابه (کشف الغطاء) فی أحکام الحمام.

[الأمر الخامس فی السیرة القطعیة]

(السادس): السیرة القطعیة فی جمیع الأدوار و الاعصار قولا و عملا، من زمان آدم إلی زمان خاتم الأنبیاء إلی زماننا هذا، من جمیع الطبقات علی اختلافها: من الأنبیاء، و الأوصیاء، و الأولیاء، و الصالحین، بل بعض

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۶

الملوک و السلاطین، فانها جاریة علی حفظ هذه الهیئة الخاصة- کما تحدثنا عنهم سلسلة الحوادث التأریخیة- و لا یوجد فی أی تأریخ من تواریخ الأمم: ان واحدا من الموحدین و أولیاء اللّه و الخلفاء الراشدین، و الأئمة الطاهرین، صدر منه هذا العمل و لو مرة واحدة فی عمره.

و لو أنت أمعنت النظر فی طبقات الناس طبقة بعد اخری: من رؤساء المذاهب، و مراجع الإسلام من العامة و الخاصة، بل القسیسین و الرهبان، و علماء الیهود، و غیرهما من الملل و الأدیان الخارجة عن الإسلام: کالصابئة، لرأیت بأم عینک اهتمام الکل فی حفظ هذه الهیئة، بل انظر إلی المتدینین من ذوی الصنائع، فلو أن شخصا منهم تجاوز فی ذلک عن الحد العرفی الذی هو المیزان الشرعی و المعیار فی صدق ذلک العنوان: کان ذلک و لا شک بأنظارهم موهونا تارة، و مرمیا بالفسق اخری.

فهل یاتری یحسن بنا و نحن أبناء اولئک الآباء الذین

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۷

ما برحوا متمسکین بتلک التعالیم القیمة: ان ندعها فنذهب ضحیة لتعالیم الشیطان التی اندلعت ألسنتها فی بلاد الإسلام، فسری سمها القتال فی أدمغة المسلمین بکل حیلة و وسیلة، حتی انخدع بها شیبنا فضلا عن شبیبتنا ممن افتتن بحب المدنیة الحاضرة المبهرجة بمظاهرها الخلابة، فأخذوا یحملون علی متونهم ألویة الفسق و الضلال بالرغم من کل رادع دینی أو وازع الهی فواه ثم واه! أین أولئک الآباء الصلحاء عن هؤلاء الأبناء؟! لینظروا کیف تعترضهم الهوة فتبعث بهم إلی حیث ... فما بالهم لا یمیزون بین سوانح الخیر و بوارح الشر! و ما بالهم طفقوا یسیرون علی غیر الجادة فراحوا یخبط بهم الأرض خبط عشواء فی لیلة ظلماء، لا یدرون إلی أین یذهبون و فی أی واد یسلکون؟! ...

ف إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَیْهِ رٰاجِعُونَ!

لا أرید بکلمتی هذه إلا أن ازعزع بارکان أولئک الذین ارتکبوا هذا العمل الفاضع مهما کبروا و مهما کانوا

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۸

یعقلون، أرید ان یتدبروا فیما فعلوا و أی شیء ارتکبوا، أرید أن لا یترکوا تلک التعالیم الصحیحة المؤسسة علی حفظ نظام الهیئة

الاجتماعیة، و ان لا یشنوا اثر الغارة معقلها الحسیر و سرادقها المتین، فالی م تقابلون الیقظة بالسنة؟

و حتی م لا تثقف عقولهم التجارب و لا توقظهم العبر التی أصبحت تملأ السمع و البصر؟

فباللّه علیک انا لو أردنا ان نقسم الناس إلی قسمین:

عادل و فاسق، و ندع الحکم للمنصفین- ان وجدناهم- ففی أی قسم یا تری هؤلاء یکونون؟ و فی أی طرف یقعون؟

و خلاصة القول: إن اهتمام سائر الطبقات من أی ملة و دین فی حفظ هذه الهیئة فی جمیع العصور و الأزمان:

کاشف قطعی عن محبوبیتها و مبغوضیة خلافها عند اللّه و رسوله، فلا حاجة إلی أن اسرد لک أو أملی علیک اکثر من تلک الأدلة المتقدمة. فان المتدین الورع تکفیه واحدة من الأدلة القاطعة المفیدة المقنعة لمن لم یتسربل بسرابیل الجهل و الطیش،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۵۹

و لم یمتط غارب الزیغ، و لم یذب عقله بتیار هواه، و یذهب بصیرته، فان ذلک و لا سیما فی أمر الدین غیر محمود العقبی، و لا نحتاج بعد هذا إلی التعرض لبعض ما ورد من الأخبار فی المقام. و لکن لا بأس بأن نذکر طرفا منها بنحو التأیید:

[الأمر السادس الروایات المؤیدات]

الأول: الأخبار الواردة من الفریقین من العامة و الخاصة بعبارات مختلفة، ففی بعضها النهی عن التشبه بأعداء اللّه فی هذا العمل القبیح، و من ذلک: ما رواه الصدوق أعلی اللّه مقامه فی الفقیه- و هو احدی الکتب الأربعة- التی ترجع إلیها الامامیة فی أخذ التعالیم الشرعیة، و اعتباره و اشتهاره کالصبح إذا أسفر، قال العلامة بحر العلوم: انه احدی الکتب الأربعة، و اشتهاره کالشمس، و أحادیثه معدودة فی الصحاح بلا خلاف.

أما أصل الروایة فعن اسماعیل بن مسلم عن مولانا الصادق (ع) انه قال: اوحی اللّه إلی نبی من أنبیائه:

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۰

قل للمؤمنین لا تلبسوا ملابس اعدائی و لا تأکلوا مآکل اعدائی فتکونوا أعدائی کما هم اعدائی.

أما اسماعیل بن مسلم: فهو من الثقات و ممن انعقد الاجماع علی توثیقهم و قبول روایتهم، و هذا اسماعیل بن مسلم هو السکونی المعروف، و من لیس له اطلاع و خبرة بحال الرجال و الرجل یرمیه بالضعف، و الرجل و ان کان عامیا إلا أنه معدود فی جملة الموثقین، قال الشیخ الامام الطوسی فی (العدة): اجماع الامامیة علی العمل بروایة عمار و أمثاله ممن عدوهم- و منهم السکونی- و قال أیضا فی حقه: إن الامامیة مجتمعة علی العمل بروایة السکونی و عمار و من مثلهما.

فالروایة من حیث السند لا اشکال فیها، و من حیث المتن کذلک، فانه حدیث قدسی، فهو تام سندا و دلالة.

و تقریب الاستدلال: هو أن اللّه تعالی قد أوحی إلی نبی من أنبیائه: ان یحذر الذین آمنوا عن التردی برداء اعدائه،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۱

و التجنب عن مطاعمهم التی یطعمونها، و مسالکهم التی یسلکونها، و ألا (فکونوا أعدائی کما هم أعدائی).

فکل موحد و مؤمن باللّه یعلم: أن هذا الخطاب متوجه إلیه و مختص به، فعلیه أن یتجنب عن مواردها و لا یحوم حولها کی لا یندرج فی زمرة أعدائه، أما تشخیص المصادیق الخارجیة أعنی بذلک: مآکلهم و مشاربهم و ملابسهم، فلا اخالها تخفی علی أحد.

فکل ما کان من زیهم من الملبس و المأکل و المشرب، کالجبن المتخذ من لبن الخنزیر و غیره، و الخمر و شبهها، و الألبسة المغایرة لملابس المسلمین، یجب الاجتناب عنها.

و کذا ما یغرسونه فی أدمغة أطفالهم من التعالیم التی لا ربط لها بالمعارف الالهیة فلا تعلموها أطفالکم، فانهم یشبون علیها، فالحدیث شامل لجمیع ذلک، و من الواضح لدی کل أحد أن اظهر مسالکهم هو: (حلق اللحیة).

(الثانی) من المؤیدات: روایة المفضل بن عمر

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۲

- علی ما فی (المجلد الثانی) من (البحار)، نقلا عن (توحید المفضل)- حیث انه (ع) بعد بیان حکمة اللحیة للرجال و انها للتمیز بین الصنفین قال (ع): إذا کان ذکرا طلع الشعر فی وجهه فکان ذلک علامة الذکر، و عز الرجل، یخرج به عن حد الصبا و شبه النساء، و ان کانت انثی یبقی وجهها خالیا من الشعر، لتبقی لها البهجة و النظارة، التی تحرک الرجل لما فیه دوام نسله و بقائه.

فالحکمة الالهیة قد اقتضت ان تکون هذه الهیئة الخاصة و الکیفیة المخصوصة، علامة للذکران، فیخرجون بها عن عهد الصبا و مشابهة النساء، و خلو النساء من ذلک کان لعدة مصالح:

منها: الطراوة و النظارة، لتحرک الرجل لما فیه بقاء نسله و دوامه. فوجود هذه الهیئة فی الرجال کان لأجل انها زینتهم و جمالهم، و فقدانها فی النساء کان لازدیاد حسنهن و طراوتهن، و هی من اقوی العوامل لترغیب الرجال فیهن،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۳

فسبحان الذی جعل کل شیء فی موضعه.

ثم قال الإمام (ع): لو لم یخرج الشعر فی وجهه فی وقته أ لم یکن سیبقی فی هیئة الصبیان و النساء؟ فلا تری له جلالا و وقارا.

فاستفسر المفضل بقوله: سیدی فقد رأیت من یبقی علی حالته و لم ینبت الشعر فی وجهه و ان بلغ الکبر؟

فقال (ع): «ذٰلِکَ بِمٰا قَدَّمَتْ أَیْدِیکُمْ وَ أَنَّ اللّٰهَ لَیْسَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِیدِ»*.

و الغور فی بیان هذه الجملة یخرج الکلام عن موضع المسألة، و یشیر الامام (ع) فی هذا المقام إلی دقیقة نکتفی بذکر روایة نقلها المحدث المعاصر القمی (ره) فی کتاب «سفینة البحار» فی مادة (صلع) عن مولانا أمیر المؤمنین (ع) انه قال: لا تجد فی اربعین کوسج رجلا صالحا، و لا تجد فی أربعین أصلح رجل

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۴

سوء «۱».

و من المؤیدات: الخبر المروی فی کتاب «معانی

---

(۱) إن شریحا کان کوسجا، و کان یتمنی أن تکون له لحیة، و لو کان یمکن ابتیاعها بعشرة آلاف درهم، و کان عثمان بن حنیف الأنصاری یومئذ والیا علی البصرة من قبل علی أمیر المؤمنین (ع) و قبل نزول الأمیر کان یحارب الکفار، فغدروا به و اخذوه أسیرا، و کان من فعلهم معه أنهم نتفوا شعر لحیته، و اوردوا الأذی إلی عینه، و کسروا رجله، و عند وصوله إلی أمیر المؤمنین (ع)، شکا إلیه حاله و خاطبه بقوله: (بعثتنی ذا لحیة و جئتک امردا)، و أنت تری انه لم یشتک إلیه هما حل به من کسر رجله و ما فعلوه بعینه، بل شکا إلیه ما فعلوه بلحیته، و ما ذاک إلا لأهمیة هذه الهیئة، و فی کتب العامة أن أصحابه کانوا یتمنون أن تکون له لحیة، و لو بابتیاعه بعشرین ألف درهم، و ذکره المسعودی.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۵

الأخبار» علی ما نقله (الصدوق) باسناده عن علی بن غراب، عن مولانا الصادق (ع)، عن أبیه، عن جده قال، قال رسول اللّه (ص): «حفوا الشوارب و اعفوا اللحی، و لا تشبهوا بالمجوس» انتهی.

أما علی بن غراب: فهو من أصحاب الصادق (ع)، و وثقه النجاشی و العلامة، فالحدیث نص صریح فی المنع من التشبه بالمجوس، معللا ذلک فی حدیث آخر، و هو:

(ان المجوس جزوا لحاهم و وفروا شواربهم، و أما نحن فنجز الشوارب و نعفی عن اللحی و هی الفطرة).

فلا یحل لامرئ مسلم أن یتشبه بالمجوس بجز لحیته و توفیر شاربه، لأن ما جاءت به الفطرة: جز الشوارب و اعفاء اللحی، و هذه طریقة المسلمین.

قال (المحدث الکاشانی) فی شرح الحدیث: (الحف الاحفاء، و هو الاستقصاء فی الأمر و المبالغة فیه، و احفاء

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۶

الشارب المبالغة فی جزه، و الأعفاء الترک، و إعفاء اللحی:

ان یوفر شعرها، من عفی الشعر إذا کثر و زاد، قوله علیه السلام: و اعفوا عن اللحی، أی: لا تستأصلوها بل اترکوا منها و وفروا، و قوله (ع): لا تتشبهوا بالیهود، أی: لا تطیلوها جدا، و ذلک ان الیهود لا یأخذون من لحاهم بل یطیلونها، فذکر الاعفاء ثم النهی عن التشبه بالیهود، دلیل علی ان المراد بالاعفاء ان لا یستأصل و یؤخذ منها من دون استقصاء، بل مع توفیر و ابقاء، بحیث لا یتجاوز القبضة فیستحقوا النار.

قال بعض المنسوبین إلی أهل العلم و الحکمة: أنه فهم من هذا الحکم طلب الزینة الالهیة، من قوله تعالی: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَةَ اللّهِ» فنظر فی لحیته فاذا کانت الزینة فی توفیرها و ان لا یأخذ منها شیئا ترکها، و ان کانت الزینة فی أن یأخذ منها قلیلا حتی تکون معتدلة تلیق بالوجه و تزینه اخذ منها علی هذا الحد، و قد روی عن النبی (ص)

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۷

انه کان یأخذ من طول لحیته لا من عرضها».

انتهی کلامه، و لعل مراده: ان الزینة تختلف باختلاف الناس فی لحاهم، و لهذا لم یحدد أعنی من جهة التقلیل و ان حدد من جهة التوفیر)، انتهی ما فی الوافی.

(و من المؤیدات): روایات اخر، قد تضمنت النهی عن التشبه بالیهود:

فمنها: ما رواه علم الهدی السید المرتضی عن النبی (ص) انه قال: حفوا الشوارب و اعفوا اللحی، و لا تتشبهوا بالیهود، و فی بعض الأخبار: بدل لا تتشبهوا بالیهود، بالمجوس، و علی تقدیر لا تتشبهوا بالیهود، فالغرض من لا تتشبهوا بهم، أی: لا تستطیلوها جدا، لأن الیهود لا یأخذون من لحاهم بل یطیلونها، و الذی یؤدی إلیه نظر القاصر و ان لم أر من احتمل هذا الاحتمال، اعنی: ان قوله: لا تتشبهوا بالیهود، من جملة أنباء الغیب الصادرة عنه علیه السلام، و ان ذلک بملاحظة أغلب الیهود فی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۸

العصر الحاضر، فانا نراهم بالحس یحلقون لحاهم إلا القلیل، کعلمائهم فانهم یطیلونها و لا یأخذون شیئا منها.

(و من المؤیدات): الخبر المروی فی الخصال، نقله الصدوق (ره) عن جابر، عن مولانا الباقر (ع):

لا یجوز للمرأة ان تتشبه بالرجال، لأن رسول اللّه (ص) قال: لعن اللّه المتشبهین من الرجال بالنساء، انتهی.

أما جابر فهو من أصحاب مولانا الباقر (ع) و له فضائل جمة و قضایا مهمة، و یکفینا فی مدحه ما ذکره بعض العامة فی ذمه:

(منها): ما رواه مسلم فی صحیحه، عن محمد بن عمر الرازی، قال: سمعت حریزا یقول: لقیت جابر بن یزید الجعفی فلم اکتب عنه، لأنه یؤمن بالرجعة.

(و منها): ما عن یحیی بن معین، انه قال: جابر الجعفی لا یکتب حدیثه و لا کرامة.

(و منها): ما قاله زائدة: جابر بن یزید الجعفی،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۶۹

کان کذابا یؤمن بالرجعة.

(و منها): ما عن أبی حنیفة- علی ما ذکره جامع الترمذی- انه قال: ما رأیت أکذب من جابر الجعفی.

(و منها): ما عن السمعانی فی أنسابه، فی ترجمة جابر کان سبئیا من أصحاب (عبد اللّه بن سبأ) «۱» کان یقول:

ان علیا یرجع إلی الدنیا، هذا ما ورد فی حقه من طرق غیرنا.

و أما من طرقنا: فقال (العلامة المجلسی): و الذی یخطر ببالی من تتبع اخباره: انه کان من أصحاب اسرار الصادقین،

---

(۱) عبد اللّه بن سبأ هذا ممن یحسبه المخالفون علی الشیعة، و یتخذونه سببا للطعن علی هذه الطائفة، و کتب الشیعة مملوءة من طعنه و البراءة منه. علی ان الرأی القائل بانه شخصیة خیالیة من نسیج الوضاعین لا یخلو من قوة و وجاهة.

راجع کتاب (عبد اللّه بن سبأ) للسید مرتضی العسکری دام فضله.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۰

و کان یذکر بعض المعجزات التی لا یدرکها عقول الضعفاء.

و فی (بصائر الدرجات) لشیخ القمیین عن جابر: ان الباقر علیه السلام أراه ملکوت السماوات و الأرض، بأن ذهب بعد ارائته ملکوت السماوات و الأرض إلی الظلمات، و شرب معه ماء الحیاة، ثم اخرجه من هذا العالم إلی عالم آخر، و هکذا إلی اثنی عشر عالما، قائلا: انه کلما مضی منا امام سکن احد هذه العوالم حتی آخرهم القائم فی عالمنا الذی نحن ساکنون فیه، ثم عادوا فی مجلسها الأول، فسأله (ع): کم مضی من النهار؟ فقال: ثلاث ساعات.

و عن (الکشی)- علی ما فی (خاتمة المستدرک)، عند ترجمة یونس بن عبد الرحمن- نقلا عن فضل بن شاذان، یقول:

حج یونس بن عبد الرحمن (۵۴) حجة، و اعتمر (۵۴)، و ألف ألف (۱۰۰۰) مجلد ردا علی المخالفین، و یقال:

انتهی علم الامامة (ع) إلی أربعة: نفر أولهم: سلمان

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۱

الفارسی (رض)، و الثانی: جابر، و الثالث: السید «۱» و الرابع: یونس بن عبد الرحمن، و المراد من جابر: هو الجعفی، (لا الأنصاری) و لو أردنا الخوض فی ترجمة «جابر» لأحوجنا إلی مجلد مستقل، فان له من رفیع الدرجة و علو المنزلة ما لا یحتاج معه إلی الوصف کما لا یخفی علی من راجع الأخبار.

أما فقه الحدیث: فقد بین الامام (ع) لجابر مطلبین:

الأول: انه لا یجوز للنساء ان یلبسن الألبسة المختصة بالرجال. و یتشبهن بهم، و حرمة ذلک مما لا کلام فیه.

الثانی: حرمة تشبه الرجال بالنساء، بأن یحلقوا لحاهم، فان التشبه یعم ذلک.

و لعن رسول اللّه (ص) المتشبهین من الرجال

---

(۱) و المراد به السید الحمیری صاحب القصائد الشهیرة.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۲

بالنساء، «۱» و الفعل المتبوع باللعن الالهی دلیل: علی حرمته، و انه من کبیر المعاصی و قبیح الذنوب.

و من (المؤیدات): ما اورده صاحب تاریخ (المنتقی فی مولد النبی المصطفی) المؤرخ الشهیر العلامة الدحلانی فی السیرة النبویة و الآثار المحمدیة، و العلامة المجلسی فی ج ۶ من البحار فی باب مراسلات النبی المختار إلی ملوک الروم و الفرس: انه کتب کسری إلی (باذان) قهرمانه و هو (بانویه) و کان کاتبا حاسبا، و بعث معه رجلا من الفرس یقال له: (خرخسک) فکتب معهما إلی رسول اللّه (ص) یأمره ان ینصرف معهما إلی کسری، و قال لبانویه: ویلک انظر إلی الرجل و کلمه و ائتنی بخبره، فخرجا حتی قدما المدینة علی رسول اللّه (ص) و اعلمه بانویه و قال له: ان شاهنشاه ملک الملوک کسری کتب

(۱) و فی روایهٔ الخصال و لعن اللّه المتشبهات من النساء بالرجال.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۷۳

إلی الملک باذان یأمره ان یبعث إلیک من یأتیه به، و قد بعثنی إلیک لتنطلق معی، فان قبلت اکتب فیک إلی ملک الملوک بکتاب ینفعک و یکف عنک به، و ان ابیت فهو من قد علمت. فهو مهلکک و مهلک قومک و مخرب بلادک، و کانا قد دخلا علی رسول اللّه (ص)، و قد حلقا لحاهما و اعفیا شواربهما، فکره «۱» النظر إلیهما، و قال:

ویلکما من امرکما بهذا؟

قالا: امرنا ربنا- یعنیان بذلک کسری-.

فقال رسول اللّه (ص): لکن ربی أمرنی باعفاء لحیتی و قص شاربی ... الخ.

فالشاهد ان مخاطبتهما بالویل و کراههٔ النظر إلیهما و قوله امرنی ربی، اوضح دلیل علی ان ما ارتکباه من المنکرات فی شرع الإسلام، فان الفعل المتبوع بالویل الذی

(۱) و یحتمل ان تکون النسخهٔ: فکرر النظر إلیهما

منه دام ظله.

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۷۴

هو واد فی جهنم، دلیل علی الیأس من الجنهٔ، و کفی به برهانا علی ایجابه الحرمهٔ، و انه من المعاصی الکبیرهٔ، و ان ما نهی عنه و امره بخلافه أمر منکر، و الأمر ظاهر فی الوجوب، فلا یعدل عنه بلا قرینهٔ،

(الأمر السابع): الأخبار الواردهٔ عن النبی (ص) من طرق اخواننا أهل السنه

، و انما اشرنا إلی ذلک:

لیتجلی لک بوضوح ان المسألهٔ من المتسالم علیها بین العامهٔ و الخاصهٔ، و لیس لأحد منهم فی ذلک شبههٔ، و نحن نذکر عدهٔ أحادیث من الصحیحین: البخاری و مسلم، باسنادی، فنقول:

ان لهذا العبد إلی الصحاح الست طرقا کثیرهٔ، نکتفی بما عن سیدنا العلامهٔ الحجهٔ السید عبد الحسین الموسوی آل شرف الدین (ره) عن العلامهٔ الشیخ محمد عبد الحی ابن الشیخ عبد الکریم الکتانی الفارسی الادریسی، عن المعمر عبد الهادی بن العربی المقراوی الشهیر بالعواد، عن

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۷۵

الحافظ محمد بن علی السلفی، عن ابی طالب المایزونی، عن محمد بن عبد اللّه المقرب، عن قطب الدین المکی، عن أبی الفتوح الطاوسی، عن المعمر بابا یوسف الهروی، عن محمد بن شاذبخت الفارسی، عن یحیی بن شاهان الخثلانی، عن الفربری، عن البخاری.

و أیضا عن السید العلامهٔ، عن الشیخ المتقدم، بطریق آخر إلی البخاری، و هو ما عن المعمر أحمد، عن الملا- صالح السویدی البغدادی الشافعی، عن السید محمد مرتضی الزیدی الحسینی، عن المعمر بن الغلائی، عن الشیخ بن العجل الیمینی، عن القطب النهروانی، عن أحمد بن أبی الفتوح الطاوسی، عن المعمر بابا یوسف الهروی، قال:

عاش (۳۰۰) سنهٔ، عن شاذبخت الفارسی الفرغانی، عن یحیی بن شاهان الخثلانی، عن محمد الفربری عن البخاری فی کتابه (ص) ۱۵۹، عن محمد بن منهال، عن یزید بن زریع، عن محمد بن زید، عن نافع، عن

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۶

ابن عمر، عن النبی (ص) انه قال:

خالفوا المشرکین: و فروا اللحی، و احفوا الشوارب.

و کان ابن عمر إذا حج أو اعتمر، قبض علی لحیته فما فضل اخذه.

و فیه: فی باب اعفاء اللحی، مسندا عن ابن عمر، قال:

قال رسول اللّه (ص): انهکوا الشوارب و اعفوا اللحی.

أقول: و الأمر فی الروایتین ظاهر فی الوجوب.

و فیه أیضا ص ۱۵۹، عن محمد بن بشار، عن غندر، عن قتادة، عن عکرمة، عن ابن عباس، قال:

لعن رسول اللّه المتشبهین من الرجال بالنساء، و المتشبهات من النساء بالرجال.

و فیه ص ۱۹۴ عمن حدثه، عن جریر، عن منصور، عن ابراهیم، عن علقمة، عن عبد اللّه، لعن الواشمات

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۷

و المنتمصات، و المتفلجات للحسن، المغیرات خلق اللّه تعالی.

ما لی لا ألعن من لعن النبی و هو فی کتاب اللّه قوله:

«وَ مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» متتابعین بطریق آخر ص ۱۶۶.

و فیه: باسناده عن عون بن أبی جحفة، قال:

رأیت أبی فقال: ان النبی نهی عن ثمن الکلب، و اکل الربا و مؤکله، و الواشمة، و المستوشمة.

إلی هنا ما اردنا ایراده من البخاری.

و أما طرقنا إلی مسلم: فعن سیدنا العلامة المتقدم، عن شیخه فی الاجازة من طرقهم، عن العلامة الشیخ بدر الدین الدمشقی، عن الشیخ علی السقاط، عن الشیخ علی الأجهودی، عن الشیخ نور الدین علی القرافی، عن الحافظ جلال الدین السیوطی، عن البلقینی، عن التنوخی، عن سلیمان بن حمزة، عن أبی الحسن علی بن نصر، عن عبد الرحمن ابن مندة، عن الحافظ محمد بن عبد اللّه، عن مکی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۸

النیسابوری، عن الإمام مسلم صاحب الصحیح ص ۲۲۶، عن اسحاق بن ابراهیم و عثمان بن أبی شیبة، و اللفظ لإسحاق، اخبرنا جریر، عن منصور بن ابراهیم، عن علمة، عن عبد اللّه، قال:

قال رسول اللّه (ص): لعن اللّه الواشمات و المستوشمات، و المتنمصات، و المتفلجات للحسن، المغیرات خلق اللّه.

قال: فبلغ ذلک امرأة من بنات أسد یقال لها:

أم یعقوب، و کانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حدیث بلغنی عنک انک لعنت الواشمات و المستوشمات، و المتنمصات للحسن، المغیرات خلق اللّه؟

فقال عبد اللّه: و مالی لا ألعن من لعنه رسول اللّه (ص) و هو فی کتاب اللّه، فقالت: المرأة لقد قرأت المصحف فما وجدت، فقال: لئن کنت قرأتیه لقد وجدتیه، قال اللّه عز و جل: «وَ مٰا آتٰاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاکُمْ

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۷۹

عَنْهُ فَانْتَهُوا» فقالت المرأة: فانی اری شیئا من هذا علی امرأتک، فقال: الآن اذهبی فانظری.

قال: قالت: فدخلت علی امرأة عبد اللّه فلم تر شیئا، فجاءت إلیه فقالت: ما رأیت شیئا، فقال: لو کان ذلک لم نجامعها. انتهی.

و خلاصة القول فی هذه الأحادیث: ان الوشم و التنمص، الذی عبارة عن نتف شعر الوجه و امثالهما، و قد لعن اللّه فاعله علی لسان

نبیه، و الثمن بإزائها کثمن الکلب و الخنزیر و أکل الربا، و لا شبهة فی حرمة ثمن الخنزیر و اکل الربا، و ثمن الکلب فی غیر الموارد المستثناة و دخول هذه الامور فی التغییر من الامور المرتکزة فی الأذهان، و لهذا تعجبت أم یعقوب عند سماعها الحدیث من «عبد اللّه» و فیه اللعن علی أمثال تلک النساء، [و الذی جری ما جری بینهما] فالغرض من سوق هذه الأحادیث: تأیید ما بیناه سابقا من احراز الصغری، اعنی:

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۰

ان حلق اللحیة داخل فی التغییر، کالوشم و النتف و التنمص، التی نطقت هذه الأحادیث بحرمتها، و ترتب اللعن علی فاعلها، فلا مجال اذا لإنکار الصغری، لأن امثال هذه الأمور المذکورة فی مظان هذه الأخبار: نظیر قطع اللسان، و جدع الأنوف، و قطع الأذان، و فقأ العین، و سل البیضتین، من التغییر، فلم لا یکون حلق اللحیة من التغییر، مع أنا نری بالعیان تغییر صورته و هیئته الخاصة عند حلقها، و من هنا تعلم ان المسألة أعنی: حرمة حلق اللحیة، من الأمور المسلمة عند اخواننا اهل السنة أیضا، و قد عده الإمام الغزالی من المنکرات و المحرمات و الکبائر. و حکم فی مثل نتف الشعر بالکراهة، و قال: السبب فی ذلک انه مشوه للخلقة. و النووی من أعاظم علماء أهل السنة و شیوخهم، ذکر اللحیة فأرسل حرمة حلقها ارسال المسلمات.

[الأمر الثامن فی ذکر ما یتعلق بنقل الفتاوی]

اشارة

(الأمر الثانی): فی ذکر ما یتعلق بنقل فتاوی علماء الامامیة و کلمات زعماء الدین و أئمة المذهب، و تنصیصاتهم علی حرمة

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۱

هذا العمل.

فمنهم شیخ الإسلام بهاء الملة و الدین، و السید الداماد، فقد ادعی کل واحد منهما الاجماع علی حرمته- کما تقدم-.

و منهم: ابن سعید فی باب أحکام الحمام.

و منهم: شیخنا السعید الشهید، و فخر الدین أعلی اللّه مقامهما، حکما بحرمة حلق الخنثی «۱» لحیتها لاحتمال رجولیتها، و ارسال حرمته ارسال المسلمات.

و منهم: العلامة المجلسی الأول فی شرح الفقیه [کتاب فارسی] حیث یقول: ان حرمة حلق اللحیة هی ظاهر أکثر العلماء، و وافق الشهید المسألة.

و منهم العلامة المجلسی الثانی فی مرآت العقول و حلیة المتقین، و فی ج (۱۶) من البحار قال: ان حرمة حلق اللحیة مشهورة بین العلماء، و قد جزم بحرمته.

---

(۱) ذکر کلامهما المحدث النوری فی حاشیة کتابه (الکلمة الطیبة) فراجع.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۲

و منهم الشیخ الکبیر کاشف الغطاء فی باب آداب الحمام، و قال: یحرم حلقها، أی: اللحیة «۱» و یستحب توفیرها، و لم یذکر خلافا لأحد فی المسألة.

و منهم: الملا محسن الفیض (ره) فی (الوافی)، فانه بعد أن نقل عدة أخبار قال: و قد مضی فی کتاب الحجة حدیث أمیر المؤمنین (ع): ان أقواما حلقوا لحاهم و فتلوا شواربهم فمسخوا، إلی ان قال: و قد أفتی جماعة من فقهائنا بتحریم حلق اللحیة، و ربما یستشهد

لهم بقوله تعالى حكاية عن ابليس: «وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ»- انتهى.

و فى كتاب (الصافى) يقول: و يزيده تأييدا قوله عز و جل عقيب ذلك: «ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» و تغييرهم فطرة اللّه

---

(۱) و عن الحجة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء أعلى اللّه مقامه فى أجوبة المسائل كما سيأتى.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۸۳

بالإسلام، و العلة يندرج فيه كل تغيير لخلق اللّه عز و جل من جهة صورة أو صفة من دون اذن من اللّه، كفقئهم عين الفحل الذى طال مكثه عندهم، و اعفائه عن الركوب، و خصاء العبيد، و كل مثلة لا ينافيه التفسير بالدين، لأن ذلك كله داخل فيها.

و منهم: المحدث البحرانى فى آخر كتاب الطهارة من (الحدائق)، فانه بعد أن نقل الأخبار قال: و يستفاد من هذه الأخبار فوائد إلى ان قال: الثانية: الظاهر كما استظهره جماعة من الأصحاب تحريم حلق اللحية لخبر المسخ المروى عن أمير المؤمنين (ع)، فانه لا يقع المسخ إلا على ارتكاب أمر محرم بالغ فى التحريم. و أما الاستدلال بآية وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّهِ، ففيه: انه قد ورد عنهم، ان المراد: دين اللّه، فيشكل الاستدلال بها على ذلك، و ان كان ظاهر اللفظ يساعده.

أقول: قد عرفت عدم الاشكال و تمامية الاستدلال

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۸۴

بها على ذلك، و ان فيها ذيلا و صدرا ما يعين بكون المراد من التغيير التكوينى منه لا التشريعى، إلى آخر ما مر فراجع.

و منهم: المحدث الحر العاملى، فى باب عدم جواز حلق اللحية من كتاب «۱» (وسائل الشيعة).

و منهم: المحدث النورى عليه الرحمة، فانه جعل عنوان المسألة بابا مستقلا من أبواب (مستدرك الوسائل)، مضافا إلى ما أورده فى الوسائل: صحيحة (كتاب الجعفريات)، و رواية (كتاب دعائم الإسلام) لأبى حنيفة القاضى النعمان المصرى، عن الجامع الصغير، عن ابن عساكر، عن مولانا الحسن السبط، عن على بن أبى طالب عليهما السلام، عن النبى (ص)، انه قال: عشر خصال عملها قوم لوط، بها اهلكوا، و تزيدها امتى خصلة، إتيان الرجال

---

(۱) أورد فيه عدة روايات استدل بها على التحريم فراجع.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۸۵

- إلى ان قال: و قص اللحية، و طول الشارب، و رواية عوالى اللئالئ، عن جابر، عن رسول اللّه (ص) انه قال: قال رسول اللّه (ص): ليس منا من سلق و لا خرق و لا حلق، و علق عليه صاحب الكتاب فى الحاشية:

بأن المراد من الحلق: حلق اللحية.

و قد اورد بعض «۱» الأعلام فى رسالته المختصرة عدة اخرى.

منهم العلامة الطباطبائى، و صاحب الحدائق، و السيد الجزائرى، و السيد عبد اللّه شبر، و صاحب الجواهر، و صاحب البدائع، أعلى اللّه مقامهم، و أما العلامة الانصارى ففى أواخر مجمع المسائل فى المسائل المتفرقة قال:

(مسألة): حلق اللحية: حرام، و كذا القرض ان لم يكن مما ورد الترخيص به. و أقر ذلك جميع من فى

---

(۱) و هو شيخنا فى الرواية الحجة السيد حسن الصدر «ره».

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۸۶

عصره من الحجج و الآيات، و فى الذخيرة لفقيه الدين الشيخ زين العابدين الحكم بحرمته، و المرحوم الحاج محمد حسن كبة كتب

رسالة مختصرة فی هذا الباب و قال فیها:

لا ریب فی حرمة حلق اللحیة و کونها کبیرة، و المرحوم حجة الإسلام الصدر الاصفهانی، و المرحوم السید محمد کاظم، و المرحوم الحائری المازندرانی فی جواب المسائل الهندیة، قد افتی الجمیع بالحرمة.

أما المرحوم الصدر فقال فی تلک المسائل: «قد حررت هذه المسألة مفصلا و أرجو العذر عن مقدار ما عرضت به، و من یقول بعدم حرمته فلا یخلو حاله من أحد أمرین: أما لعدم کونه من الراسخین فی العلم، أو یروم بذلک إظهار فضیلته، و اللّه العالم.

حرره الراجی ابن صدر الدین العاملی».

و أما جواب السید علیه الرحمة: فانه صرح فی عدة مواضع بالحرمة، و نحن نذکر موردا واحدا من تلک

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۷

الموارد من المسائل، من المجلد الثانی من کتابه (الغایة القصوی):

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* جملة من الروایات دلت علی حرمته، و من جملتها مضافا إلی ما فی الوسائل فی باب آداب الحمام: ما عن (عوالی اللئالئ) عن النبی (ص):

لیس منا من سلق و لا خرق و لا حلق، بناء علی ما فسره صاحب الکتاب فی الحاشیة: بأنه لیس منا من سلق غیره بلسانه و خاطبه بما یکره، و لقلة حیائه و وقاحته یهذو و یهذر و یبذر المال تبذیرا، و یحلق لحیته. و ما عن الجعفریات: «حلق اللحیة من المثلة، و من مثل فعلیه لعنة اللّه». و ما عن الحسن بن علی علی ما نقله السیوطی فی الجامع الصغیر انه قال: «عشر خصال عملها قوم لوط و بسببها اهلکوا، و من جملتها قرض اللحی»، إلی أن قال:

«و یمکن الاستدلال علیه بأدلة حرمة تشبه الرجال بالنساء، و بما دل علی حرمة المشاکلة باعداء الدین و سلوک مسالکهم

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۸

و طریقتهم»، إلی أن قال: «و کیف کان، فحلق اللحیة حرام، و قد صرح العلماء بذلک».

و ممن صرح بذلک المرحوم حجة الإسلام آیة اللّه المیرزا الکبیر الشیرازی، و المرحوم المیرزا محمد تقی، و أما المرحوم الشیخ الحائری فقد أجاب عن تلک المسائل بقوله:

أما الدلیل الکاشف عن الحرمة فمن الکتاب قوله تعالی:

«فَلَیُغَیِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ» بتقریب: ان ابلیس فی مقام اضلاله یقول: لآمرنهم بتغییر الخلقة، مخالفا لمقتضی المقام الذی هو بیان اضلاله، و من جملة ما هو تغییر فی الخلقة حلق اللحیة.

و ممن صرح بذلک المرحوم حجة الإسلام الآقا- محمد حسین الطبسی- و هو من الطراز الأول فی المجمع العلمی فی سامراء. و منهم الحجة البالغة الشیخ محمد کاظم الشیرازی.

و ممن صرح بالحرمة المرحوم استاذنا العلامة آیة اللّه

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۸۹

الحائری «۱» الیزدی أعلی اللّه مقامه و غیرهم «۲».

---

(۱) و هو الشیخ الحجة آیة اللّه العظمی مؤسس الحوزة العلمیة فی قم الحاج الشیخ عبد الکریم الحائری.

(۲) مثل سید الطائفة السید محمد باقر الرشتی ثم الأصفهانی، و صاحب (الوسائل) أیضا فی بدایة الهدایة، و صاحب (الوافی) أیضا فی (المفاتیح) و فی (منهاج النجاح)، و صاحب الکرامات الفقهیة المولی قربان علی الزنجانی، و المحقق الإیراوانی، و الفقیهان: الشیخ محمد حسن المامقانی، و المولی محمد الشربیانی، و أیضا المحدث النوری فی حاشیة (الکلمة الطیبة)، و شیخنا العلامة المجاهد

الشیخ محمد جواد البلاغی فی رسالة مستقلة، و العلامة الحاج میرزا أبو القاسم الأردوبادی صرح فی کتابه الطهارة: بأنها من الضروریات عندهم، و العلامة الشیخ محمد باقر الیزدی السیرجانی، و العلامة السید نجم الحسن الهنداوی، و غیرهم ممن یطول الکلام بذکر أسامیهم الشریفة ممن قاربنا عصرهم.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۰

و أما فتوی سیدنا ملاذ الشیعة و فخر الشرع و الشریعة، الإمام الاستاذ آیة اللّه العظمی السید أبو الحسن أدام اللّه ظله، فقد صرح فی أجوبته عن مسائل عدیدة بالحرمة.

۱- فی اجوبة المسائل البغدادیة: أصل السؤال:

ما یقول مولانا الحجة هل یجوز حلق اللحیة بالموس أم لا؟

الجواب: لا یجوز حلق اللحیة لا بالموس و لا بغیره، و اللّه العالم.

۲- فی أجوبة المسائل الشاهرودیة: أصل السؤال:

ما رأیکم فی حلق اللحیة أ هو جائز أم لا؟

الجواب: نعم: هو حرام و اللّه العالم.

۳- فی أجوبة المسائل الأصفهانیة:

السؤال: أخذ اللحیة بالموس أو بالآلة المعبر عنها «بالماکنة» بتمام أقسامها حرام أو لا؟ و علی فرض الحرمة: فهل یحرم ذلک علی من کان فی أول أوقات

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۱

بلوغه و تکلیفه أم لا؟ و ما رأیکم فی الأشخاص الذین یلاحظون أصنافهم و یزعمون أنهم إذا ترکوا مراعاة لهم بعدم حلقها أو أخذها بتلک الآلة یسخرون.

الجواب: حلق اللحیة حرام، و کذا أخذها بتلک الآلة إذا خرج عن الصدق العرفی: بأن لا یصدق علیه «لحیة» و لا فرق فی ذلک بین الأشخاص حتی من کان فی أول آنات بلوغه و تکلیفه، و حکم اللّه لا یتغیر لأجل السخریة و الاستهزاء، و اللّه العالم.

۴- ما أفاده فی جواب مسائل طهران علی ما فی الطبع الرابع من هذا الکتاب ما ترجمته:

السؤال: حلق اللحیة حرام أم لا؟ و علی الأول یجب الکفارة أم لا؟

الجواب: نعم، حلق اللحیة حرام و لا کفارة علیه، و لکن فی إزالة الغیر شعر لحیة غیره الأرش، و أما الأرش و کیفیته: فراجعوا کتاب (المنیة) فانه قد بین ذلک فیها.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۲

فتاوی المتأخرین عن السید الامام الاصفهانی

و منهم الحجة البالغة زعیم الدین السید البروجردی طاب ثراه فی (انیس المقلدین) أمضی ما أفتی السید- ره- بالتحریم، و فی (التوضیح) ص ۴۵۸ فی الرقم ۲۸۴۴ ما ترجمته:

حلق اللحیة حرام و لوب (ماکنة) إذا کان مثل الحلق، و فی هذا الحکم جمیع الناس سیان، و حکم اللّه لا یتغیر بالاستهزاء و السخریة. و منهم السید الزاهد الفقیه القمی (ره).

و منهم السید الفقیه، الحجة الاصطهباناتی فی عدة مسائل، منها: ما لبعض الفضلاء من أهل فیروزآباد:

هل یجوز حلق اللحیة أم لا؟ و أرجو من جنابکم التفصیل فی الجواب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* نعم، هو حرام و التفصيل

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۳

یراجع إلی رسالة «المنیة» الشریفة، من التألیفات النافعة الشائعة، لحجة الإسلام و المسلمین الشیخ محمد رضا الطبسی دام ظله، فانه أحسن کتاب فی تحقیق المسألة وضعا و تکلیفا، ۴ رجب المرجب ۱۳۷۲. و عنه أیضا، أصل السؤال: رجل حلاق داوم علی حلق اللحیة فهل یجوز له أن یأخذ ثمنا فی مقابل هذا العمل أم لا؟ و هل یجوز صرفه فی الزیارة أو غیرها أم لا؟

الجواب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* لا یجوز له أخذ الثمن بهذا العنوان، و لا صرفه فی الزیارة و لا غیرها.

و فی سؤال آخر: هل یجوز حلق اللحیة أم لا؟

الجواب: حلق اللحیة حرام، و حکمه الحرمة، ان اللّه إذا حرم شیئا حرم ثمنه، و لوجوب الاعراض عن الآتی بالمنکر، و اللّه العالم.

و منهم: الشیخ الأجل الحجة الشیخ محمد حسین کاشف الغطاء، قوله فی جواب المسائل: الظاهر تحقق

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۴

الاجماع علی الحرمة. و منهم استاذنا الأعظم النائینی (ره).

و منهم: الحجة الزاهد الفقیه السید میرزا مهدی الشیرازی طاب ثراه، حلق اللحیة حرام، و لا یختص بخصوص الحلق، بل یحرم مطلق استیصال اللحیة و لو بالمقص أو الماکنة.

و منهم: السید الفقیه الحجة الآیة المثلی السید حسین الحمامی أعلی اللّه مقامه، فی أجوبة المسائل: یحرم حلق اللحیة للسیرة المستمرة القطعیة، و لانعقاد الاجماع علی ذلک، و المستفاد من مجموع الأخبار ذلک أیضا.

و منهم: هادی الأمة و وارث علوم الأئمة السید عبد الهادی الشیرازی المتوفی فی مثل هذا الیوم الذی اصیب فیه المسلمون بفاجعته، و هو العاشر من صفر ۱۳۸۲ ه، و کان یوم وفاته یوما مشهودا تغمده اللّه بغفرانه، فی عدة موارد منها فی جواب مسائل کربلاء: حلق اللحیة حرام، و یحرم ما یأخذه الحلاق من الاجرة علی الحلق، و لا

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۵

یملکها الحلاق.

و وافق فی (توضیح المسائل) ص ۱۴۴ فی رقم ۲۸۱۵ و فی جواب بعض المؤمنین حیث یسأل عنه بقوله: ما تقول سیدنا فی حلق اللحیة؟ و ما مقدار إبقائها باقل الواجب؟

و هل تترتب الحرمة علی الحالق و المحلوق منه؟

الجواب: باسمه تعالی یحرم حلق اللحیة علی الحالق و المحلوق منه، و یجب ابقاؤها بمقدار یصدق علی الشخص أنه ذو لحیة.

ثانیا: ما تقولون فی رجل اکوس اللحیة و فی جانبی وجهه شعرات قلیلة، هل یجوز حلق هذه الشعرات؟

بسمه تعالی شأنه إذا کانت الشعرات من شعرات اللحیة فلا یجوز حلقها، و اللّه العالم.

ثالثا: رجل کامل اللحیة، و یرید أن یحلق جانبی وجهه، هل هذا جائز؟ (لا یجوز و اللّه العالم).

رابعا: رجل کامل اللحیة، و یرید أن یکون

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۶

ذو لحیة رفیعة برفع الأصابع، فهل یجوز؟ هذا راجین التفضل بفتواکم.

بسمه تعالی شأنه، لا یجوز هکذا، نعم لا بأس بالاصلاح و بالأخذ منها إذا کان الشعر طویلا، و اللّه العالم. الأقل عبد الهادی الحسینی الشیرازی ۶/ ۱۲/ ۱۳۸۰.

إلی هنا کان بساط البحث مبنیا علی بیان ما یتعلق بحلق اللحیة من الحکم التکلیفی، و قد عرفت حرمته مشفوعة بالکتاب و السنة، و

الاجماع، و العقل، و السیرة القطعیة قولا و عملا فی جمیع العصور، مؤیدا بأمور اخر کالنهی عن تشبه الرجال بالنساء، و التشبه باعداء اللّه و أمثال ذلک، مضافا إلی فتاوی الأصحاب و کلمات الأعلام، و مراجع الإسلام، قدیما و حدیثا من العامة و الخاصة، فان الجمیع متفقون علی حرمته، و إذا کان کل هذه الأدلة المتضحة المشفوعة بفتاوی علماء الشرع و أساطین الدین لا توجب هدایة الجاهل و تقنیع المسترشد، فلا بد لنا من

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۷

التعوذ باللّه من أیدی هؤلاء الذین استهدفهم الشیطان بسهمه.

فی فتاوی الائمة الاربعة بالتحریم

و هو ما عن الأئمة الأربعة، (منها): فتوی الإمام أبی حنیفة بالتحریم، کما فی (الدر المختار) و أکثر کتب الحنفیة، (و منها): فتوی مالک فی شرح الرسالة لأبی الحسن، و الحاشیة للعدوی: إذا حصلت به المثلة، (و منها):

فتوی الشافعی فی (شرح العباب)، و هی مذکورة فی کتاب الإمام الشافعی نفسه، (و منها): فتوی الحنابلة بالحرمة، بین تصریح بأن المعتمد حرمة حلقها، و بین تنصیص بها من غیر نقل خلاف- کما فی (کتاب الانصاف) و غیره- و یعلم ذلک بالوقوف علی (شرح المنتهی)، و (شرح منظومة الآداب)، و نقل القول بها عن الأوزاعی، و عن حاشیة ابن القاسم العبادی علی (شرح العباب). «۱»

---

(۱) نقل هذه کلها الشیخ علی محفوظ، المدرس بقسم من-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۸

و جعلهم غرضا لنباله، حتی جرهم بجریرته إلی غضب اللّه و عذابه و خزیه و عقابه. علی ان هذه المسألة من المسلمات عند الکل لم یخالف فیها أحد، و ما یتراءی فی بعض العبارات من نسبة کذا إلی المشهور، فما هو الاشارة إلی الخلاف، بل هو نسبة عدم التعرض لغیرهم،

- التخصص من الأزهر، فی (کتاب الابداع فی مضار الابتداع)، الطبعة الثانیة ص ۲۵۴، و قال بعده: و مما تقدم تعلم ان حرمة حلق اللحیة هی دین اللّه و شرعه، و ان العمل علی غیر ذلک سفه و ضلالة أو فسق و جهالة، أو غفلة عن هدی سیدنا محمد، و قال: ان هذه سرت إلی المصریین من مخالطة الأجانب و ابتداع عوائدهم، حتی استقبحوا محاسن دینهم و هجروا سنة نبیهم.

أقول: فعلی هذا تعرف کون حرمة حلق اللحیة مما اتفقت علیه کلمة الامة، و تطابقت علیه آراؤها.

منه دام ظله.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۹۹

«وَ الَّذِینَ جٰاهَدُوا فِینٰا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنٰا».

[الأمر التاسع فی دیة إزالة اللحیة]

(المقام الثانی): فی بیان ما یلزم حلق اللحیة من الحکم الوضعی، و فیه امران:

(الاول): لا فرق فی تحقق الدیة فی ازالة اللحیة بین ان یکون هو المباشر لها أو غیره، بان کان السبب فی ازالتها شخص آخر، من غیر فرق بین ان تکون الازالة بالنتف أو النورة أو الموس أو الماکنة، الموجبة لخروجه عن صدق العنوان عرفا، بل لا یبعد تحقق الدیة فیما لو مسح آخر لحیة غیره بدهن مخصوص، فأوجب ذلک عدم خروج لحیته، و بالجملة: ان یعمل ما یقول فیه العرف انه مسلوب اللحیة.

فان لم تنبت ففيه ديـة كاملة، و ان نبتت ففيه أقوال كثيرة، منشأها اختلاف الاخبار، و تصادم الادلة، التى نشـير إليها فى الامر الثانى بعد التسالم و التوافق من الكل على وجوب الدية.

قال المفيد- أعلى اللّه مقامه-: ان لم تنبت فمائة

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۰

دينار، و الحق به شعر الرأس.

و قال (سلار): يجب تمام الدية ان لم ينبت.

و قال (أبو الصلاح) و (ابن براج): تجب الدية الكاملة فى شعر الرأس و اللحية ان لم ينبت، و ان نبت فعشر الدية.

و قال (المحقق) فى (الشـرائع): و فى شعر الرأس الدية، و كذا فى شعر اللحية، فإذا نبتا فقد قيل: فى اللحية ثلث الدية، و الرواية ضعيفة، و الارش فيه و فى شعر الرأس أشبه.

و عن (الشهيد الثانى) فى (المسالك) القدح تارة فى السند و فى الدلالة اخرى، و يختار الارش.

أقول: و مـا اختـاره الشـهيد هو الاقوى، لكون الحكم على خلاف الاصل و القاعـدة، فالقـدر المتيقن هو الارش، و قـد اختاره (المحقق القمى) فى «جامع الشتات» حيث يسئل عنه، (سؤال): فلو أن شخصا نتف لحية غيره فما مقدار ديته؟

(الجواب): إذا نتف تمام لحيته و لم ينبت فعليه دية

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۱

كاملة، و ان نبتت فقيه عدة أقوال: أشهرها و أظهرها عليه الارش.

(الامر الثانى): فى بيان صورة عدم الإنبات. (منها):

مـا رواه (الصـدوق) فى «الفقيه» عن مولانا الصادق (ع) فى شـعر الرأس إذا لم ينبت: الديـة. و فيه عن على (ع) فى اللحيـة إذا لم تنبت: الدية، فان نبتت: فثلث الدية.

و عن (الشيخ) فى (المبسوط)، عن مسـمع عن الصادق (ع)، قال: قضى أمير المؤمنين (ع) فى اللحية إذا حلقت فلم تنبت: الدية كاملة، فاذا نبتت: ثلث الدية، و عن (يحيى بن سعيد) عن بعض رجاله عن الصادق (ع)، قال: الرجل يدخل الحمام فيصب عليه صاحب الحمام مـاء حـارا، فيمعط شـعر رأسه فلم ينبت، قال: عليه الديـة، و عن سـليمان بن خالـد مثله، إلا أن فيه: فامتعط شـعر رأسه و لحيته فلا تنبت أبدا، قال: عليه الدية.

هذا ما وقفنا عليه من الاخبار على اختلافها، و الحق

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۲

مـا اختاره (صاحب المسالك) من اختيار الأرش، فان أخص الروايات مضـمونا الروايـة الأخيرة، الدالـة على أنه إذا لم ينبت أبـدا فعليه الديـة لاـ مطلقا، فعليه: نأخـذ بما هو الأوفق بالقواعـد و هو الأرش، خصوصا بملاحظـة ما فى بعضـها من ضـعف السـند قصور الدلالـة، فليقتصر فيه على المتيقن، خروجا عما خالف الأصل على مورد اليقين، الذى هو «الأرش».

و أما كيفيته: أى (الأرش)، فهو أن نفرض أن ذلك الرجل الحر الذى حلقت لحيته «رق»، و تلاحظ نسـبة التفاوت بين الحالتين الرقية و الحريـة- مثلا ان هـذا العبـد فى حال كونه ذا لحيـة و متصـفا بهـذا الوصف و الكيفيـة، تساوى قيمته «عشـرين دينارا» و فى حال ازالتها يسـاوى «خمسـة عشـر دينـارا» فالتفـاوت بين القيمتين سواء كـان بالنصف أم الربع أم الثلث، هو معنى «الأرش» فعلى من حلقها أو كان سببا فى ازالتها بأى نحو من انحاء الازالة:

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۳

الخروج عن العهدة بذلك المقدار، و اللّه العالم.

[الأمر العاشر فی حرمة الأجرة علی حلق اللحیة و ما یتعلق به]

فرع: المأخوذ بازاء هذا العنوان محرم علی آخذه، و باق علی ملک صاحبه، و یجب علی من اخذه أن یوصله إلی مالکه، أما حرمته فلما علمت من حرمة هذا العمل، و ان اللّه إذا حرم شیئا حرم ثمنه، و أما وجوب رده:

فلأن ما وصل إلی یده بهذا الوجه لم یکن بسبب شرعی صحیح، و مقتضی عموم: «علی الید ما أخذت حتی تؤدی» وجوب إیصاله إلی أهله فورا ففورا، و لو فرض موت صاحبه وجب علیه ایصاله إلی ورثته، و ان جهله أو جهل ورثته فهو من «مجهول المالک» یجب الرجوع فیه إلی الحاکم الشرعی، و اللّه العالم.

فروع: الأول: یحرم الجلوس فی الدکان الذی استأجره بهذا الثمن.

(الثانی): یحرم حلق الرأس بالآلة التی اشتراها بهذا الثمن.

(الثالث): یجب ترک الحلاق الذی یحلق اللحیة إذا

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۰۴

أثر هذا الهجران فیه، بأن یصیر موجبا لترکه العمل المحرم.

(الرابع): حرمة حلق اللحیة لا یختص بالحلاق بل لو حلق هو بنفسه او غیر الحلاق، کانوا سواء فی الحکم.

الخامس: المراد بالدیة «الدیة الکاملة فإذا لم تنبت، یکون مخیرا بین مائة بعیر دخل فی السادسة، أو مائتی بقرة أو مائتی حلة، أو ألف مثقال من ذهب خالص، أو عشرة آلاف درهم، أو ألف رأس من الغنم.

و ان نبت: ففیه الأرش- کما تقدم-.

تذکرة لا تخلو من تبصرة [تتعلق بروایة الوالبیة]

قد ذکرنا فیما مضی قوله (ع) فی روایة الوالبیة:

یا جند بنی مروان ... الخ، و کلما تفحصنا ما سمعنا من تعرض لشیء من ذلک، أعنی: ما هو المراد من هذه الکلمة؟ حتی وفقنا اللّه فی هذا الیوم للعثور فی (روضة

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۰۵

الکافی ص ۲۱۸ علی حدیث (۳۰۵) عن عبد اللّه بن طلحة قال سألت أبا عبد اللّه (ع) عن الوزغ، فقال رجس و هو مسخ کله، فاذا قتلته فاغتسل.

فقال إن أبی کان قاعدا فی الحجر و معه رجل یحدثه، فإذا هو بوزغ یولول بلسانه، فقال أبی (ع) للرجل:

أ تدری ما یقول هذا الوزغ؟ فقال: لا علم لی بما یقوله.

قال (ع): أنه یقول: و اللّه لئن ذکرتم عثمان بشنیعة لأشتمن علیا حتی تقوم من هاهنا. و قال لی: لیس یموت من بنی امیة میت إلا مسخ وزغا، قال: فقال:

ان عبد اللّه بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا، فذهب من بین یدیه من کان عنده، و کان عنده ولده، فلما ان فقد عظم ذلک علیهم فلم یدروا کیف یصنعون، ثم اجتمع أمرهم علی ان یأخذوا جذعا فیضعونه کهیئة الرجل، قال: ففعلوا ذلک، و البسوا الجذع درع الحدید،

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۰۶

ثم القوة فی الأکفان، فلم یطلع علیه أحد من الناس إلا أنا و ولده ... الخ.

خاتمة و فيها امور

(الأمر الأول): ان من السنة اخذ الشارب

اشارة

، و الأخبار عليه مستفيضة، و هو من السنن الشرعية، و يقع الكلام فى مقامين:

(المقام الأول): فى الأخبار الدالة عليه و الفوائد المرتبة على أخذه

، ففى الخبر المروى فى (الخصال) عن الصادق عليه السلام: إن أخذ الشارب بين الجمعتين أمان من مرض الجذام، انتهى نقله بالمعنى.

و فى الخبر المروى فى (الكافى) عن النبى (ص) أنه قال: ان من السنة أن يؤخذ الشارب حتى يبلغ الإطار.

و اطار السنة اللحم المحيط بها، أى: يأخذه حتى يبلغ ذلك الحد.

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۷

و فى رواية معمر أنه قال: من قلم أظافره و أخذ شاربه فى كل يوم جمعة، و قال عند أخذهما: (بسم اللّه و باللّه و على سنة محمد و آل محمد (أعطاه اللّه بعدد ما يقع على الارض من ذراتها ثواب من اعتق واحدا من أولاد اسماعيل (ع)، و لا يأتيه المرض إلا مرض الموت، نقلناه بالمعنى.

و من فوائده ما قاله الإمام (ع): ان من أخذ و قلم أظافره يوم السبت و الخميس، عوفى من مرض الاسنان و العين. انتهى نقله بالمعنى، و سنعرج على بيان ما فى تمشيط اللحية و اعفائها، و اخذ الشارب و احفائه، من الفضل «۱»

---

(۱) و فى رسالة العلامة (الشربيانى) فى وصايا النبى لعلى انه قال: يا على من أخذ شاربه كان لكل شعرة ثواب صدقة عشرة أمنان من ذهب، و كل من سبعون رطلا، و كل رطل سبعون مدا، و كل مد بقدر جبل احد. و فى حديث آخر: ان النكيرين دخلا عليه غير غاضبين.

منه دام ظله العالى

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۰۸

و الفوائد و الحكم المصدقة من لدن اولى الأدمغة الكبيرة، و الشخصيات الفذة، حتى من أهل الملل و الاديان الخارجة عن دين الإسلام.

(المقام الثانى): فى بيان الأخبار الواردة الدالة على مذمة عدم أخذ الشارب

، ففى الخبر المروى فى «الفقيه» قال رسول اللّه (ص): [لا يطوّلن أحدكم شاربه.

فان الشيطان يتخذه مخبئا يتستر به] و قال رسول اللّه (ص):

[من لم يأخذ شاربه فليس منا] و فى رواية اخرى قال (ص):

[لا يطولن احدكم شاربه، و لا عانته، و لا شعر ابطيه، فان الشيطان يتخذها مخبئا يتستر به] و العانة: هى منبت الشعر فوق قبل المرأة و الرجل. و مع ذلك نرى بالعيون فى العصر الحاضر أشخاصا تتجاوز شواربهم شفتهم العليا، بل ربما يزيد على ذلك بمقدار (بوصة)، فيصبحون على هيئة عجيبة منكرة، و أنت لو رأيتهم لوليت منهم فرارا، و لملئت منهم رعبا، فهل يا ترى يجدر بمثل هؤلاء

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۰۹

و هم فیما یرون أنهم یعتنقون الدین الإسلامی، أن ینبذوا هذه الاخبار نبذا و یرفضونها رفضا، و لا أدری إلی أی وجه استند هؤلاء فی تطویل شواربهم؟ و أی دلیل دلهم علی حسنه و رجحانه؟ و أی مزیة لهم فیه؟ و هذا رسول اللّه و الائمة الهداة و الخلفاء الراشدون قد قالوا و عملوا علی ما عملوا «۱» و هم براء مما فعلوا، و ها هم بالرغم من شدة

---

(۱) و فی رسالة شیخنا العلامة الشربیانی عند تعداد الکبائر و فی بیان ما یوجب عذاب القبر یقول: (فی النبوی: إن عمدة ما یوجب عذاب القبر تسعة: الفساد، و التفتین، و الخشونة مع الناس، و سوء الخلق، لا- سیما مع الأهل، و الأنس. بزخارف الدنیا، و الغیبة، و الکذب، و التهمة، و عدم أخذ الشارب) (و فی روایة) یا علی من لم یأخذ شاربه فلیس منا، و لم ینل شفاعتنا، التارک لشاربه لم یزل فی لعنة اللّه و الملائکة، و لا یستجاب له دعاء، و إذا قبض روحه قبض بشدة، و عذابه فی القبر صعب،-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۱۰

اهتمامهم و مزید اعتنائهم بتطویل شواربهم، نراه خال من کل مزیة و حسن، و لیتهم نظروا وجوههم فی المرآة نیروا ما قد حل بهم من تشویه الوجه و قباحة المنظر. نعم و ان کانت هذه الروایات ظاهرة فی الحرمة لکن اسنادها ضعیفة و لا یمکن الأخذ بها و اللّه العالم.

[الأمر الثانی فیما یتعلق باللحیة]

اشارة

(المقام الثالث): فیما یتعلق باللحیة. و هو امور:

(الاولی): فی مقدارها، و تمشیطها، و کراهة ما یزید عن مقدار المنصوص علیه و هو قدر «قبضة» و أما الترتیب فی التمشیط: فهو أن یبتدأ من الاعلی إلی الاسفل مقرونا بقراءة الادعیة و السور القرآنیة.

و کم من فوائد و حکم و خواص مترتبة علی إعفاء اللحیة و قد وقف علیها الراسخون فی العلم، و أظهرها المطلعون

- و یسلط علیه الحیات و العقارب بکل شعرة، و کان معذبا إلی یوم القیامة، و إذا خرج من قبره کان مکتوبا بین عینیه: هذا من أهل النار، و فی النبوی: لا یشرب من ماء الکوثر، و یدخل النکیرین غاضبین علیه. منه دام ظله.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۱۱

علی الحقائق، کما یأتی مقدار منها.

[(الأول): فی مقدارها]

۱- أما مقدار اللحیة: فالمستحب الحد الاوسط، لا بالطویل الشاهق. و لا بالقصیر القابس. و ما زاد علی القبضة مکروه. و الأخبار فی ذم ما زاد علیها کثیرة ففی الخبر المروی فی (الکافی) عن الصادق (ع): (ما زاد من اللحیة عن القبضة فهو فی النار). و فی روایة «الفقیه» «ما زاد علی القبضة ففی النار» یعنی: اللحیة. (و فیه):

فی قدر اللحیة قال: «تقبض علی اللحیة و تجز ما فضل».

طبسی، نجفی، محمد رضا، المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، در یک جلد، قم - ایران، اول، ه ق

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ؛ المتن، ص: ۱۱۱

و المراد من القبضهٔ: قبضهٔ الشخص نفسه، کما یقتضیه ظاهر الخبر، و فی بعض الروایات دلالهٔ: علی أن الزائد علی ذلک علامهٔ الحماقهٔ، ففی (الکافی)، و فی (۱۶) من (البحار) عن مولانا الصادق، انه قال (ع): [یعتبر عقل الرجل فی ثلاث: فی طول لحیته، و فی نقش خاتمه، و فی کنیته].

و الحاصل: ان المستفاد من ظواهر هذه الأخبار:

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۱۲

ان المیزان فی أخذها ان یکون مجموع ما علی الذقن و اللحیین بقدر قبضته، و یجز الباقی. و ذهب بعض الأعلام من أساتیدنا إلی الحکم بحرمهٔ ما نقص عن القبضهٔ، و لکن لا دلیل علیه، و الأظهر الاقوی ما ذکرناه فی مفاد الأخبار و ما فی بعضها من الاطلاق محمول علی الکراهه، و ما زاد علی القبضهٔ لیس بواجب اجماعا.

الثانی: یستحب تدویر اللحیهٔ، و الأخذ من العارضین، و تمشیطها بعدد مخصوص.

و یکره التمشیط واقفا، (ففی روایهٔ ابن مسلم) قال: رأیت الباقر (ع) یأخذ من لحیته، فقال: دورها. أما التمشیط فلکثرهٔ الاطلاقات و الروایات الواردهٔ فی تفسیر آیهٔ «خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ» المفسرهٔ بالتمشیط عند کل صلاهٔ فریضهٔ و نافلهٔ، یومیهٔ کانت أو لیلیهٔ، و الأخبار فی استحبابه بلغت حد الاستفاضهٔ. و لیس لمتبحر فی علم المنقول أن یخدش فیها.

فمنها: ما ذکره ابن طاوس (ره) فی «أمان

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۱۳

الاخطار» و فیه: یبدأ من تحت أربعین مرهٔ، و یقرأ إنا أنزلناه، و من فوق إلی تحت سبع مرات، و یقرأ و العادیات، و یقول: اللهم سرح عنی الهموم و الغموم، و وحشهٔ الصدور.

فالترتیب المذکور هو أن یبدأ من الأسفل أربعین مرهٔ، و یقرأ مرهٔ واحدهٔ سورهٔ القدر، و من الأعلی إلی الأسفل سبع مرات، و یقرأ سورهٔ و العادیات، و یقرأ ذلک الدعاء.

و فی (مکارم) الأخلاق أیضا ذکر هذا الکم و العدد، و فی (الوسائل) فی الباب (۶۵) عند بیان استحباب تسریح اللحیهٔ و تمشیطها: ذکر روایهٔ اسماعیل بن جابر عن أبی عبد اللّه (ع): من سرح لحیته سبعین مرهٔ و عدها مرهٔ مرهٔ، لا یقربه الشیطان أربعین یوما. قلت: و لعل هذا العدد الخاص بهذا النحو فیه خصوصیهٔ کما ذکره (ع)، لأن الحقائق منکشفهٔ لدیه، و خواص الأشیاء مصلحهٔ و مفسدهٔ

المنیهٔ فی حکم الشارب و اللحیهٔ، المتن، ص: ۱۱۴

غیر خفیهٔ علیه ..

[الثالث فی کراههٔ التمشیط واقفا]

۳- یکره «۱» التمشیط واقفا، ففی الخبر المروی

---

(۱) و فی روایهٔ (جامع) الأخبار لمحمد بن محمد الشعیری:

ان النبی صلی اللّه علیه و آله نهی عن عدهٔ امور یوجب الفقر، مثل البول فی الماء، و الأکل علی الجشاء، و التخلل بالطرفاء، و النوم بین

العشاءین، و النوم قبل طلوع الشمس، و رد السائل الذکر باللیل، و کثرة الاستماع إلی الغناء، و اعتیاد الکذب، و ترک التقدیر فی المعیشة، و التمشط من القیام و الیمین الفاجرة، و قطیعة الرحم.

أقول: و ذکر روایة اخری مشتملة علی امور اخر، مما نهی النبی عنها لکونها مورثة للفقر، لا بأس بذکرها فانها من الامور التی یبتلی بها العامة، و قال فی الفصل (الثامن و الثمانون) عشرون خصلة تورث الفقر، قال النبی:

عشرون خصلة تورث الفقر: القیام من الفراش للبول عریانا، و الاکل جنبا، و ترک غسل الیدین عند الأکل،

- و اهانة الکسرة من الخبز، و إحراق الثوم و البصل، و القعود علی سکة البیت و کنس البیت بالید و بالثوب، و غسل الاعضاء فی موضع الاستنجاء، و مسح الاعضاء المغسولة بالمندیل و الکم و وضع القصاع و الاوانی غیر مغسولة، و وضع أوانی الماء غیر مغطط له، و ترک بیوت العنکبوت فی المنزل، و استخفاف الصلاة، و تعجیل الخروج من المسجد، و البکور إلی السوق، و تأخیر الرجوع عنه إلی العشاء، و شراء الخبز من الفقراء، و اللعن علی الأولاد، و الکذب، و خیاطة الثوب علی البدن، و اطفاء السراج بالنفس، انتهی.

أقول: و لا یخفی ان لکل واحد منها وجها وجیها، و الذی کان مطلعا علی الواقعیات و عالما بالمفاسد و المضرات، نهی عنها، و لا بأس بالعمل بمثل هذه الروایات، و القول بالکراهة فیها للتسامح، و غیر خفی انها غالبا مما یرتکبها الناس، بل الخواص فضلا عن العوام، و کل واحد منها-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۱۶

فی (الوسائل) عن سعد بن علاقة، عن أبیه، عن علی (ع)، قال فی حدیث: «التمشط من قیام یورث الفقر». و فی روایة (مکارم الاخلاق) عن النبی (ص) أنه قال: «من امتشط قائما رکبه الدین» و فی ثالثة، «فانه یورث الضعف فی القلب، و امتشط و أنت جالس، فانه یقوی القلب» الخ.

و الحدیث نص صریح فی کراهة التمشیط قائما، و استحبابه جالسا، لان الاول یورث الضعف فی القلب، بخلاف الثانی فانه سبب لتقویته.

[الرابع فوائد تمشیط اللحیة]

۴- عرف الذین اوتوا العلم من الذین اطلعوا علی خواص الأشیاء و نظروا إلی حقائقها: ان فی تمشیط اللحیة آثارا جمیلة، و فوائد جمة، مما یعجز القلم عن تحدیده، و الکلم عن تعدیده.

منها: أنه یجلب الرزق، و یحسن الشعر، و یکثر

- مؤیدة بأخبار اخری لا یسعنا المجال للتعرض لها.

منه دام ظله العالی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۱۷

الباه. و یقوی الاسنان، و یذهب الحمی، و یقطع البلغم، و قد ورد فی جمیع ذلک عدة روایات، منها: ما رواه فی (البحار) و (الوسائل) عن عبد الرحمن الحجاج، عن أبی عبد اللّه، فی قول اللّه عز و جل: «خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ» قال: هو التمشیط، فان المشط یجلب الرزق، و یحسن الشعر، و ینجز الحاجة، و یزید فی ماء الصلب، و یقطع البلغم «۱».

شهادة الدکاترة و الاجانب بفوائد اللحیة

---

(۱) ربما یختلج فی أذهان البسطاء و الجهال بمفاد الاخبار المرویة عن ساداتنا الأخیار: بأن التمشط خصوصا بالکیفیة الخاصة، أی ربط

و اثر له فی جلب الرزق، و تحسین الشعر، و تنجیز الحاجة، و ازدیاد ماء الصلب، و قطع البلغم، و شد اللثة، و دفع وجع الأضراس، و أمثالها؟ و ذلک-

- لأجل الغفلة و عدم الانس بمناهل أهل بیت العصمة، و معادن العلم و الحکمة، و عدم التأمل فی کلماتهم و قلة التدبر فی افاضاتهم، فانه علی مسلک الإمامیة ان الامور الکونیة ما یضر و ینفع برمتها مکشوفة علیهم، و غیر مستورة لدیهم، بفوائدها و خواصها، فإذا أمروا بشیء فلا محالة یکون المأمور به عن فائدة و مصلحة، و إذا نهوا عن شیء فلا بد و أن یکون فی المنهی عنه مضرة و مفسدة، فإذا کان کذلک فلا غرو فی تأثیر التمشیط بالکیفیة الخاصة، و الکمیة المخصوصة فی در الرزق و تحسین الشعر، و دافعا لوجع الأضراس، و ما شابه ذلک، و إن قصرت عقولنا عن إدراکه ککثیر من الأشیاء التی لا تدرک عقولنا الخواص و الآثار المترتبة علیها. «و لکن» لما کان بناء أبناء العصر الحاضر العلقة و الاستیناس بکلمات أعداء الدین أکثر من کلمات المعصومین، بل کأنهم لا یطمئنون بشیء إلا إذا-

- نقل لهم عن المجلة الکذائیة، مثل (المقتطف) أو (المقتبس) (عن الدکتور فلان و الدکتور فلان) و کفاک فی حق ما نبحث عنها تصدیق عدة من الدکاترة علی ما فی المجلتین:

بأن لهذه اللحیة فوائد و خواص: فانظر فی تاریخ (أمریکا) ما عن سجعان الرومانی ص (۱۶۰) حیث یقول: و بعضهم یکرهون اللحی، مع ان اعتیادها أولی، فقد قال النطاسی الشهیر الدکتور (فینکور جرج): ان اللحیة لها نفع عظیم، تحفظ الفم و تمنع عنه الرطوبة، و تنقی الأسنان و الغدد اللعابیة، ثم قال سجعان، و قال غیره: انهم حلقوا مرة لحی جمیع مستخدمی السکک الحدیدیة فی أیام الشتاء، فحصل لأکثرهم وجع الأضراس و الأسنان، و ورم فی الغدد اللعابیة، قال (سجعان): و وصف أحد الأطباء لبعض الذین أصیبوا الرشح- أعنی: داء الزکام- ان یطلقوا لحاهم ففعلوا ذلک، و حصلوا علی النتیجة المرغوبة، و قال (فی المقتطف)-

- ص ۵۳۸ نقلا عن أکابر النصاری (یعقوب صروف) (و قارص نمر): ان لشعر الشوارب و اللحی فوائد کبیرة فی منع دقائق الغبار من دخول الفم، و فی منع الهواء البارد من تبرید الحلق، و ص ۵۰۹- ۱۱۹۰ یقول و لما جلس (لوی) الثالث عشر علی عرش (فرنسا) و کان فتی لا لحیة له اقتدی به رجال بلاطه فحلقوا لحاهم و شواربهم و حدث مثل ذلک فی (إسبانیا) فی عهد الملک (فیلیب الخامس) و أیضا فی صفحة ۱۱۹۱ یقول عادة حلق اللحیة: أجراها الاسکندر المقدونی علی جنوده لکی لا یمسکهم العدو بلحاهم، و اقتبسه الرومان، ثم ترکوه فی عهد (هدرس یانس) ثم عادوا إلیه فی عهد (قسطنطین الکبیر) ثم أدخل ذلک (البطرس الأکبر) إلی (روسیا) و فی ص ۵۳۶ یقول: و روی: أن جماعة المفتشین (عن فرنکلین) فی جهات القطب الشمالی اشتد علیهم البرد القارص و لکنهم لم یصابوا بمکروه لأن الشعر کان-

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۱

قال: و فی روایة الصدوق قال: قال الصادق (ع):

المشط یذهب بالوباء- و هو الحمی-.

و خلاصة القول: ان ما ورد من الاخبار فی بیان الفوائد و الخواص المترتبة علی التمشیط کثیرة، و الجاهلون بکلمات أهل البیت کثیرون، و لعلهم یفاجئوننا فیقولون:

- یغطی وجوههم فیدرء عنها البرد ثم عادوا إلی مکانهم و حلقوا هذا الشعر فلم یمض اسبوع حتی مرضوا جمیعا و لا یخفی علی القراء الکرام و المعتقدین بشریعة الإسلام بأن ما فی الأخبار المرویة من أئمتنا من الآثار و الفوائد لمن تدبر و تبصر فیها و سلک مسلک الأنصاف و تجنب الاعتساف ما یغنیه و ان کان مریضا یشفیه من غیر احتیاج إلی کلمات الاجانب و انما اوردنا ذلک لئلا یتوهم المتهوس بأن ما ذکر فی الاخبار انما هو لیس تعبد محض و یعلم بأن الخارج عن مذهبه أیضا یعتقد و یصدق الفوائد المترتبة علی هذه الهیئة فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ.

من المؤلف دام ظله.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۲

أی اثر للتمشیط حتی یکون منشأ لجمیع هذه الفوائد و الخواص؟ ان هذا یضحک منه الثکلی. و هم یعلمون بصدور هذه الکلمات عن أهل بیت العصمة، فهم مجدون فی منابذتها و تکذیبها و ینتظرون النقل (عن الدکتور) فلان، أو المجلة الفلانیة فی العدد الفلانی، إن نتائج أشکال الجهالة و الغباوة اکثر من ذلک، و لم ترض لهم جهالتهم هذه بالوقوف عند هذا الحد، بل حملتهم علی إنکار ضروریات المذهب لو لا الدین، إلی تکذیب کتاب اللّه و سنة نبیه من حیث یشعرون و لا یشعرون.

[الخامس العجب من ارتکاب بعض المتشرعة لحلق اللحیة]

(۵) و هب أنه لم یکن علی حرمة اللحیة مع أن حرمتها تقریبا داخل فی المسلمات الدینیة أو المذهبیة، کحرمة الربا و القمار و الکذب و الرشوة و السحر، ما بایدینا من الأدلة المتقدمة من الکتاب و السنة و الإجماع و السیرة القطعیة ما یدل علی ذلک او أنّا جعلناها تحت الأقدام و العیاذ باللّه، و لکن أ لیس یکفی المؤمن الورع الأخبار المتقدمة الواردة فی خصوص التمشیط و التسریح بالکیفیة

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۳

الخاصة. فإن أحدا لم ینکر شیئا من ذلک، فهل هناک عاقل یتصور، أو یعقل أن من یری نفسه قد تربی بتربیة العلماء و تزیا بزی الصلحاء و تردی برداء أکابر الدین، أن یلقی بنفسه فی الهوة. و یحرمها من جمیع هذه الفوائد و المثوبات الأخرویة، و یجعل کل ذلک تحت قدمه، فیا عجبا و مالی لا أعجب من بعض المعمرین المجاورین لقبور الأئمة الطاهرین، الذین لم یزالوا مواظبین علی زیارة عاشوراء، و صلاة اللیل، و مع ذلک تراهم یفرطون فی أخذ لحاهم، بل فی بعض الأحیان یقع الشک فی الصدق العرفی علیها، و علیه فاین یکون محل الخضاب بالحناء؟ و أین یکون مکان التمشیط؟

و أی مورد یبقی معه لهما؟ و هکذا حال بعض التجار و اهل المکاسب من السوق، سواء فی ذلک الشیخ منهم و الشاب فانا نراهم بأم العین یبالغون فی اخذها حتی یوشک أن لا یصدق علیها عنوان اللحیة عرفا، و قد مرت علیک الإشارة فی بعض الکلمات الی أن بعض أساتیذنا الأعلام طاب ثراه استشکل

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۴

فیما دون القبضة «۱».

أما الأول فلأن ارتکاب هذا العمل القبیح المحرم لیس بعجب من اهله لان ارتکاب المحرمات امر شایع، سیما فی الآونة الأخیرة التی اصبح المعروف فیها منکرا، من قبیل أخذ الربا المعبر عنه (بالفائض) او (الفائز)، و الغیبة، و الکذب، و الحسد، و النمیمة، و الزنا، و اللواط، و شرب الخمر، و منع الزکاة و الخمس، و التطفیف فی الکیل و الوزن، و القول علی اللّه بغیر علم، و امثال ذلک من کبائر الذنوب، کل ذلک نراه فاشیا فی عصرنا.

و أما الثانی: فمن الجائز أن هذه الشرذمة لم تطلع علی هذه الأخبار الکثیرة المؤکدة لفعل التمشیط، أو یتخیل لهم أن الملحوظ بنظر الرسول «ص» إمرار المشط علی المحل فقط، کحلق الأقرع رأسه فی باب الحج، فانه یکفیه إمرار الموس

---

(۱) و أما فتوی المراجع و زعماء الدین الحاضرین فلیرجع الحکم فیها إلی رسائلهم العملیة مدّ اللّه فی أعمارهم.

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۵

علیه، و هذا بأقصی مراتب البعد بل لا یحتمله أحد.

[السادس استحباب الخضاب]

(۶) من الامور المستحبة الخضاب بالحناء للرجال و النساء، على الاخص ذى الشيبة، و أما استحبابه فقد بلغ الأخبار فيه حد التواتر معنى، منها: رواية (الكافى) عن الصادق (ع)، عن آبائه عليهم السلام، فى وصايا النبى (ص) لخليفته أمير المؤمنين على (ع) يا على نفقة درهم واحد فى الخضاب خير من نفقة ألف درهم فى سبيل اللّه، و فيه أربع عشرة خصلة: (۱) يطرد الريح من الاذنين (۲) و يجلو الغشاوة عن البصر. (۳) و يلين الخياشيم (۴) و يطيب النكهة (۵) و يشدّ اللثة.

(۶) و يذهب بالصنان (۷) و يقلل وسوسة الشيطان. (۸) و تفرح به الملائكة. (۹) و يستبشر به المؤمن (۱۰) و يغيظ به الكافر. (۱۱) و هو زينة (۱۲) و هو طيب و (۱۳) براءة له فى قبره (۱۴) و يستحيى منه منكر و نكير. انتهى

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۲۶

و فى (مستدرك) الوسائل: «ما خلق اللّه شجرة أحب إليه من الحناء»، و قال (ص): «نفقة درهم فى سبيل اللّه بسبعمائة، و نفقة درهم من خضاب الحنّاء بتسعة آلاف»، و هذه الأخبار واردة فى أصل استحباب استعماله و ما يترتب عليه من الثواب، و أما استحبابه بالنسبة إلى خصوص اللحية أو غيرها: ففى رواية حفص الأعور بعد أن سأل الصادق عليه السلام: خضاب الرأس و اللحية من السنة؟ قال (ع): نعم، الحديث نقلناه بالمعنى. و فى رواية أبى الحكم المروية فى (الكافى)، قال: دخل رجل على رسول اللّه (ص) فنظر النبى إليه، فوجد فى لحيته بياضا، فقال: هذا نور، ثم قال: كل من خرج فى لحيته شعرة بيضاء فى عهد الإسلام كان ذلك نورا له فى يوم القيامة، ثم ان الرجل تخضب و جاء إلى النبى (ص) فقال (ص):

هذا أيضا نور و اسلام، ثم تخضب بخضاب أسود و أتى

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۲۷

النبى (ص) فقال (ص): هذا نور و ايمان، يجعل اللّه الهيبة فى قلوب الأعداء، و محبة النساء، انتهى نقله بالمعنى.

و فى رواية (ثواب الأعمال «۱»): انه بلغ النبى (ص) أن قوما من أصحابه صفروا لحاهم، فقال: هذا خضاب الإسلام إنى لأحب أن أراهم قال على (ع): فمررت بهم و أخبرتهم بذلك فأتوه فلما رآهم قال هذا خضاب الإسلام، قال فلما سمعوا ذلك منه رغبوا فأقنوا قال فلما بلغ ذلك رسول اللّه قال هذا خضاب الإيمان انى لأحب أن أراهم، فأخبرهم على عليه السلام بذلك فأتوه فلما رآهم قال هذا خضاب الايمان فلما سمعوا ذلك منه بقوا عليه حتى ماتوا.

اما من طرق العامة ما رواه مسلم فى صحيحه ص ۲۱۸ باسناده: من أن النبى (ص) جىء إليه بأبى قحافة يوم فتح مكة- و قد أخذ البياض فى لحيته و شعر رأسه مأخذه- فقال النبى (ص):

غيروا هذا بشىء من السواد، و عنه

---

(۱) ص ۳۷ ط طهران

المنية فى حكم الشارب و اللحية، المتن، ص: ۱۲۸

فى نقل آخر عن النبى (ص) انه قال: ان اليهود و النصارى لا يصبغون و أنتم خالفوهم فى ذلك، نقلناه بالمعنى.

و خلاصة القول: إن استحباب الخضاب و على الاخص فى اللحية ثابت بالاخبار الكثيرة الواردة من الفريقين، قديما و حديثا على وجه لا تبقى شبهة لأحد فيها، فكيف إذن يحسن بمن يعتنق الدين الإسلامى و يعتزى بزعمه إلى دين محمد (ص) و هو فيما يرى له علقه خاصة بأحكامه، ان يحرم نفسه من هذا الثواب و الاستحباب، يفعل بلحيته ما لا- يبقى معه مورد للأمرين المهمين الذين أحدهما التمشيط و الآخر التخضيب، على أن أهل العلم من غير المسلمين يقولون: إن فى اعفاء اللحية حكم دقيقة، و فوائد طبية، و ان قصرت

عقولنا عن درکها، فمنعوا من حلقها و صوبوا ابقائها، و ها هو (هرکس) احدهم انظر إلی مقالته فی هذا الموضوع- علی ما نقلها عنه (السید هبة الدین الشهرستانی) عن بعض المجلات- و من أراد الوقوف علیها فلیراجع (کتاب التفتیش) له. و اللّه ولی التوفیق.

۱۳۶۲ هجری

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۲۹

مراجع الکتاب

اشارة

القرآن الحکیم

[أ]

الالف

۱- الإحتجاج للشیخ الطبرسی

۲- الأمالی للشیخ المفید

۳- أمان الأخطار للسید ابن طاوس

۴- الإقبال للسید ابن طاوس

۵- انیس المقلدین للسید صدر الدین العاملی

۶- احیاء العلوم للغزالی

۷- الابداع فی مضار الابتداع للشیخ علی محفوظ

الاعتقادات للشیخ الصدوق

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۰

[ب]

«الباء»

۸- بحار الأنوار للعلامة المجلسی

۹- بدایة الهدایة للشیخ الحر العاملی

[ت]

«التاء»

۱۰- التهذیب للشیخ الطوسی

۱۱- تفسیر الصافی للفیض الکاشانی

۱۲- تفسیر الرازی لأبی الفتوح الرازی

۱۳- تفسیر القمی لعلی بن ابراهیم القمی

۱۴- التفتیش للعلامة الشهرستانی

۱۵- تفسیر الطبری لمحمد بن جریر الطبری

۱۶- تاریخ امریکا لسجعان الرومانی

۱۷- تفسیر الرازی لفخر الدین الرازی

۱۸- تفسیر النیسابوری للنیسابوری

۱۹- توضیح المسائل للإمام البروجردی

۲۰- توحید المفضل لمفضل بن عمرو

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۱

[ث]

«الثاء»

۲۱- ثواب الاعمال و عقاب الاعمال للشیخ الصدوق

«ج»

۲۲- الجعفریات لموسی بن إسماعیل

۲۳- جواهر الکلام للشیخ محمد حسن النجفی

۲۴- جامع الشتات للمحقق القمی

۲۵- جواهر السنیة للشیخ حر العاملی

۲۶- الجامع الصغیر للسیوطی

«ح»

۲۷- حدائق الناظرة للشیخ یوسف البحرانی

۲۸- حلیة المتقین للعلامة المجلسی

۲۹- حلق اللحیة للعلامة البلاغی

«خ»

۳۰- الخصال للشیخ الصدوق

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۲

«د»

۳۱- دعائم الإسلام للقاضی نعمان المصری

۳۲- الدرر المختار

«ذ»

۳۳- ذخیرة العباد للشیخ زین العابدین المازندرانی

«ر»

۳۴- رجال الکشی للکشی

۳۵- رجال المامقانی للمامقانی

۳۶- روضة الاحباب للشیخ محمد الیزدی

«س»

۳۷- سفینة البحار للمحدث القمی

«ش»

۳۸- شرایع الإسلام للمحقق الحلی

۳۹- شارع النجاة للسید الداماد

۴۰- شرح الفقیه للشیخ محمد تقی المجلس

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۳

«ص»

۴۱- الصحیفة الخامسة للسید محسن العاملی

۴۲- صحیح البخاری للبخاری

۴۳- صحیح مسلم لمسلم

«غ»

۴۴- غوالی اللئالی لابن ابی جمهور الاحسائی

۴۵- غایة القصوی للسید کاظم الیزدی

«ق»

۴۶- قرب الاسناد للحمیری

۴۷- قواعد الاحکام للعلامة الحلی

«ک»

۴۸- الکافی للکلینی

۴۹- کشف الغطاء للشیخ جعفر کاشف الغطاء

۵۰- المکاسب للشیخ الانصاری

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۴

۵۱- کتاب الطهارة للشیخ میرزا ابو القاسم الأردوبادی

۵۲- الکلمة الطیبة للمحدث النوری

«م»

۵۳- من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق

۵۴- مستدرک الوسائل للمحدث النوری

۵۵- معانی الاخبار للشیخ الصدوق

۵۶- مجمع البیان للشیخ الطبرسی

۵۷- مفاتیح الفیض للفیض الکاشانی

۵۸- مسالک الافهام للشهید الثانی

۵۹- مجمع البحرین للشیخ الطریحی

۶۰- منهاج النجاح للفیض الکاشانی

۶۱- مرآت العقول للعلامة المجلسی

۶۲- المنتهی العلامة للعلامة الحلی

۶۳- المحاسن للبرقی

۶۴- مکارم الاخلاق للشیخ الطبرسی

۶۵- مواهب السنیة للسید میرزا محمود البروجردی

المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، المتن، ص: ۱۳۵

۶۶- مجمع المسائل للشیخ جعفر التستری

۶۷- المستدرک للحاکم النیسابوری

۶۸- المنتهی للسید زینی دحلان

۶۹- المقتطف مجلة

«ن»

۷۰- نهج البلاغة

۷۱- نیل الاوطار للشوکانی

«و»

۷۲- وسائل الشیعة للشیخ حر العاملی

طبسی، نجفی، محمد رضا، المنیة فی حکم الشارب و اللحیة، در یک جلد، قم - ایران، اول، ه ق

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹